

قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

## جودة الحياة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية غربي بشير-حاسي خليفة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إشراف الأستاذة:

أ.د أحمد جلول

إعداد الطلبة:

قحمص عبد المالك

عبد الجواد صلاح الدين

### لجنة المناقشة:

الصفة	الرتبة العلمية	الاسم واللقب
رئيسا	أستاذ محاضر	عاتكة غرغوط
مشرفا ومقررا	رئيس قسم علم النفس وعلوم التربية	أحمد جلول
مناقشا	أستاذ محاضر	يوسف بن تيشة

السنة الجامعية: 2024 / 2025م

# إِهْدَاء

إليك يا من علمتني دون انتظار المقابل، يا من زرعتني في  
قلبي أسمى معاني الأفاضل: أُمِّي الحبيبة «مبروكة» جعلها الله  
مباركة في الدنيا والآخرة

إلى ذلك الصرح العظيم الذي علمني الخلق الكريم،  
والذي صاحب الفضل الكبير: «أحمد».

إلى إخوتي وأخواتي سندي في حياتي، وإلى جميع الإخوة  
الذين أثبتوا أن الأخوة ليست فقط في الرحم.

إلى كل من دعمني وشجعني في حياتي وأعطاني دفعة نحو المعالي .  
أهدي هذا العمل المتواضع وأسأله سبحانه أن يتقبله مني أنه

قريب مجيب

الطالب: صلاح الدين عبد الجواد



# إِهْدَاء

إلى من غرس في قلبي بذور الخير، وسقياها بالحب والدعاء، إلى أمي  
الحبيبة «مسعودة»، رمز الحنان والتضحية.

وإلى والدي الغالي «محمد»، سندي وقدوتي في الحياة،

إليكما أهدي ثمرة جهدي، عرفانًا بالجميل ووفاءً لا يزول .

وإلى إخوتي وأخواتي الأعزاء، أنتم نبع المساندة وروح المشاركة، لكم  
مني كل الحب والامتنان، فلولا دفؤكم وتشجيعكم، ما كانت الخطى  
ثابتة .

وإلى كل من ساندني ووقف معي في مسيرتي، بكلمة طيبة، أو دعاء  
صديق، أو عون خفي، أهديكم جزءًا من هذا الإنجاز، فهو ثمرة  
دعمكم ومؤازرتكم.

**الطالب: قحمص عبد المالك**



# شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

الحمد لله ذي المنّ والفضل والإحسان، حمدا يليق بجلاله وعظمته، وصَلِّ اللهم على خاتم الرسل، من لا نبي بعده، صلاة تقضي لنا بها الحاجات، وترفعنا بها أعلى الدرجات.

ولله الشكر أولا وآخرا، على حسن توفيقه، وكريم عونه، وما مَنَّ به وفتح عليّ من فضل في إنجاز هذه المذكرة.

كما أخص بالشكر والعرفان أستاذي المشرف أحمد جلول، على ما قدمه لنا من توجيهات نيرة.

ولا يفوتني أن أعرب عن شكري العميق وامتناني الخالص لكل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية، الذين غمرونا بعلمهم واهتمامهم، وكان لهم الدور الأهم في بناء معارفنا وتوسيع آفاقنا طيلة سنوات الدراسة.

وإلى والديّ العزيزين، كل كلمات الشكر لا تفي حقكما، فقد كنتما السند والداعم، ومصدر القوة والدعاء الدائم.

وأخيرا، أتقدم بامتناني لكل من مدّ لي يد العون أو أسهم ولو بكلمة طيبة في هذا الإنجاز، فلكم جميعا مني كل الشكر والتقدير.

## ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت الدراسة إلى الكشف على طبيعة العلاقة التي تربط جودة الحياة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية غربي بشير بلدية حاسي خليفة، حيث تمت صياغة الإشكالية العامة على النحو التالي: توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية، وشملت 54 تلميذ وتلميذة، وتم تطبيق مقياسين: مقياس جودة الحياة المعد من طرف كل من منسي وكاظم (2010)، ومقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي، كما اعتمدنا على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss في تحليل البيانات. وقد خلصت النتائج الإحصائية إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين جودة الحياة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين جودة الحياة الاسرية والاجتماعية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين جودة الصحة العامة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين جودة التعليم والدراسة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين جودة العواطف والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين جودة شغل الوقت وإدارته والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.



## **Abstract:**

The aim of this study was to explore the nature of the relationship between quality of life and motivation to learn among first-year secondary school students at Gharbi Bachir High School, located in the municipality of **Hassi Khalifa**. The central research question was formulated as follows: *Is there a correlation between quality of life and learning motivation among first-year secondary students?*

A stratified random sampling method was used to select the study sample, which consisted of 54 male and female students. Two measurement tools were employed: the Quality of Life Scale developed by Mansi and Kazem (2010), and the Learning Motivation Scale developed by Yousef Qatami. To achieve the study's objectives, the descriptive method was used, and data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

The statistical findings revealed the following:

- There is a statistically significant correlation between quality of life and motivation to learn among first-year secondary school students.
- A statistically significant positive correlation exists between family and social quality of life and learning motivation.
- A statistically significant positive correlation exists between general health quality and learning motivation.
- A statistically significant positive correlation exists between quality of education/study and learning motivation.
- A statistically significant positive correlation exists between emotional well-being and learning motivation.
- A statistically significant positive correlation exists between time use and management quality and learning motivation.



الصفحة	المحتويات
أ	إهداء
ج	شكر وعرfan
د	ملخص الدراسة بالعربية
هـ	ملخص الدراسة بالإنجليزية
و	فهرس المحتويات
ح	فهرس الجداول
1	المقدمة
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الاول: تقديم موضوع الدراسة</b>	
3	إشكالية الدراسة
5	فرضيات الدراسة
6	أهمية الدراسة
6	أهداف الدراسة
7	دوافع اختيار الموضوع
7	التعريف الاجرائي للمفاهيم
7	الدراسات السابقة
16	التعقيب على الدراسات السابقة
<b>الفصل الثاني: جودة الحياة</b>	
21	مفهوم جودة الحياة
22	نبذة تاريخية عن جودة الحياة
23	أبعاد جودة الحياة
24	مؤشرات جودة الحياة
25	مظاهر جودة الحياة
25	الاتجاهات النظرية لجودة الحياة
28	معوقات جودة الحياة

29	ادوات قياس جودة الحياة
29	كيفية تحقيق جودة الحياة
33	ملخص الفصل
<b>الفصل الثالث: الدافعية للتعلم</b>	
34	تمهيد
34	تعريف الدافعية للتعلم
36	انواع الدافعية للتعلم
37	وظائف الدافعية للتعلم
38	التوجهات النظرية للدافعية للتعلم
39	أساليب زيادة دافعية التعلم عند المتعلمين
40	العوامل المؤثرة في دافعية التعلم
43	أسس ومبادئ استثارة الدافعية للتعلم
47	دور التقويم في زيادة الدافعية للتعلم
48	استراتيجيات دافعية الطلبة نحو التعلم
48	ملخص الفصل
<b>الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية</b>	
49	1-منهج الدراسة
49	2-مجتمع الدراسة
50	3-الدراسة الاستطلاعية
50	3-1-اهداف الدراسة الاستطلاعية
50	3-2-اجراءات الدراسة الاستطلاعية
51	3-3-حدود الدراسة الاستطلاعية
51	3-4-عينة التقنين
52	3-5-صلاحيه ادوات الدراسة
61	3-6-نتائج الدراسة الاستطلاعية
61	4-الدراسة الاساسية



61	4-1- حدود الدراسة الاساسية
62	4-2- عينة الدراسة وخصائصها
62	5- التقنيات الاحصائية المستخدمة في الدراسة
<b>الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة</b>	
64	عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى
65	عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية
67	عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة
68	عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة
69	عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الخامسة
70	عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية السادسة
71	عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية العامة
73	الخلاصة والتوصيات
75	قائمة المراجع
82	قائمة الملاحق

### فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
49	توزيع العينة حسب متغير الجنس	01
51	توزيع العينة التقنين حسب الجنس	02
52	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (الجودة)	03
53	معاملات ارتباط البند بالبند الذي ينتمي إليه (جودة الصحة العامة)	04
54	معاملات ارتباط البند بالبند الذي ينتمي إليه (جودة الحياة الاسرية والاجتماعية)	05
54	معاملات ارتباط البند بالبند الذي ينتمي إليه (جودة التعليم والدراسة)	06



55	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (جودة العواطف)	07
55	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (جودة الصحة النفسية)	08
56	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (جودة شغل الوقت وادارته)	09
56	معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس	10
58	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (الدافعية)	11
58	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الحماس)	12
59	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الجماعة)	13
59	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الفعالية)	14
60	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الاهتمام بالنشاطات المدرسية)	15
60	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الامتثال)	16
62	معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس	17
62	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة على حسب الجنس	18
	قيمة معامل الارتباط بين جودة الصحة العامة والدافعية للتعلم.	19
65	قيمة معامل الارتباط بين جودة الحياة الاسرية والاجتماعية والدافعية للتعلم.	20
66	قيمة معامل الارتباط بين جودة التعليم والدراسة والدافعية للتعلم.	21
68	قيمة معامل الارتباط بين جودة العواطف والدافعية للتعلم.	22
69	قيمة معامل الارتباط بين جودة الصحة النفسية والدافعية للتعلم.	23
70	قيمة معامل الارتباط بين جودة شغل الوقت وادارته والدافعية للتعلم.	24



## مقدمة:

شهد العالم المعاصر تحولات متسارعة في شتى مناحي الحياة، انعكست بشكل كبير على مختلف المؤسسات الاجتماعية، لا سيما المؤسسة التربوية التي أصبحت مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بمواكبة هذه التغيرات من خلال تبني استراتيجيات جديدة تسهم في بناء شخصية المتعلم ومساعدته على التكيف النفسي والاجتماعي والدراسي. ومن هنا، برزت أهمية الاهتمام بجودة الحياة داخل الوسط المدرسي، حيث لم يعد دور المدرسة يقتصر على تقديم المعارف فقط، بل أصبح يشمل أيضا توفير بيئة تعليمية مريحة وداعمة تسهم في تحقيق رفاهية التلميذ وتلبية حاجاته النفسية والاجتماعية والمعرفية.

في هذا الإطار، يعدّ مفهوم "جودة الحياة" من المفاهيم الحديثة التي باتت تحظى باهتمام متزايد من قبل الباحثين في مختلف المجالات، ومنها المجال التربوي والنفسي، لما له من تأثير مباشر على التوازن الشخصي للتلميذ وعلى مستوى تحصيله الدراسي وتفاعله داخل القسم. إذ تشير جودة الحياة إلى درجة شعور الفرد بالرضا والرفاه في مختلف أبعاد الحياة، كالصحة، والعلاقات الاجتماعية، والوضع المادي، والبيئة المدرسية، مما يجعلها عاملا مؤثرا في نمو الفرد وتكيفه داخل المحيط التربوي والاجتماعي.

ومن جهة أخرى، تعدّ "الدافعية للتعلم" أحد العوامل النفسية الأساسية التي تتحكم في أداء المتعلم وسلوكه داخل القسم، حيث تمثل المحرك الداخلي الذي يدفعه نحو السعي لاكتساب المعرفة، وتحقيق النجاح الدراسي، وتجاوز الصعوبات. وتعتبر هذه الدافعية متغيّرا متأثرا بعدة عوامل، منها ما هو داخلي كالثقة بالنفس والطموح، ومنها ما هو خارجي كالعلاقات مع المعلمين وزملاء القسم وظروف الحياة العامة. وتشير الأبحاث إلى أن التلميذ الذي يحظى ببيئة تعليمية داعمة ومريحة، يشعر فيها بالأمان والاحترام، يكون أكثر دافعية للتعلم وأكثر استعدادا للانخراط في النشاط المدرسي.

انطلاقاً من ذلك، تبلورت فكرة هذه الدراسة حول موضوع العلاقة بين جودة الحياة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، وهي فئة عمرية تعد من أكثر الفئات حساسية نظراً لما تعرفه هذه المرحلة من تغيرات نفسية وجسدية ومعرفية. فالمرهق في هذه المرحلة يكون في حاجة ماسة إلى التوجيه والدعم النفسي والاجتماعي، وهو ما يجعل جودة الحياة عاملاً مؤثراً في تحديد مدى انخراطه في العملية التعليمية وتطوره الأكاديمي والشخصي.

وقد جاء اختيار هذا الموضوع استجابة لحاجة ميدانية ملحة، حيث لوحظ نقص كبير في الدراسات التي تتناول جودة الحياة ضمن الوسط التربوي، خاصة في البيئة الجزائرية. كما جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أهمية التكامل بين الأبعاد النفسية والاجتماعية والتربوية في تشكيل شخصية التلميذ، ومن أجل الكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة الحياة والدافعية للتعلم، مع محاولة رصد الفروق الممكنة بين الجنسين في هذا السياق، وقد تضمنت الدراسة جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي. احتوى الجانب النظري على ثلاثة فصول:

- **الفصل الأول** تم التركيز فيه على الإطار العام للدراسة انطلاقاً من الإشكالية وفرضياتها، ثم تحديد المفاهيم المرتبطة بمتغيرات الدراسة وبعدها الأهمية والأهداف والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات دراستنا ومناقشتها.

- **الفصل الثاني** تم التركيز فيه على متغير الدافعية للتعلم من حيث التعريفات والأهمية ومظاهرها والأسباب والى كيفية تعزيزها.

- **الفصل الثالث** خصص لمتغير الجودة الحياة حيث تم التركيز على التعريف وتاريخ ظهوره وتطوره والتطرق الى الأبعاد والمؤشرات ومقاييس جودة الحياة ومعوقات الوصول إليها.

واحتوى الجانب التطبيقي على فصلين

- **الفصل الرابع** تم الوقوف على الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بداية من منهج ومجتمع الدراسة مروراً الى الدراسة الاستطلاعية بكل محتوياتها ثم الى الدراسة الأساسية والتعريجية على الجانب الإحصائي من الدراسة.

- **الفصل الخامس** والذي يعتبر أهم فصل حيث يتم عرض ومناقشة نتائج المتحصل عليها .

# الجانب النظري

## الفصل الاول: تقديم موضوع الدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- دوافع اختيار الموضوع
- 6- التعريف الاجرائي للمفاهيم
- 7- الدراسات السابقة

## 1- إشكالية الدراسة:

يواجه تلاميذ اليوم موجة من التحرر الثقافي والاجتماعي والتكنولوجي بأشكاله الأكثر تعقيدا، مما دفع المؤسسات التعليمية إلى تبني نماذج تربوية حديثة تتماشى مع هذا التغير المتسرع، بهدف تعزيز الدافعية وتحسين جودة الحياة، حيث أصبحت هذه الأخيرة معيارا أساسيا للتميز والتفوق في العصر الحالي حيث يتمثل جوهر أي إصلاح تربوي في تطوير التلاميذ والارتقاء بمخرجات التعليم، ولا يقتصر ذلك على تحسين البيئة الفيزيائية المحيطة بهم فحسب، بل يشمل أيضا فهم إدراكهم وتقييمهم لهذا الإصلاح ومدى تأثيره عليهم. فالإصلاح التعليمي ليس مجرد تغييرات خارجية، بل هو عملية متكاملة تعكس البيئة المدرسية والاجتماعية للتلميذ، وهذا ما يمكن تسميته بجودة حياة التلميذ.

وتعد مرحلة التعليم الثانوي وخصوصا السنة أولى ثانوي من أهم المراحل في حياة التلميذ فتتأخر في هذه السنة تحدد طبيعة المسار المدرسي والمهني الذي سيتبعه فيما بعد. كما تتزامن هذه المرحلة مع مرحلة المراهقة التي يمر بها التلميذ وهي مرحلة حرجة، تشهد تغيرات بيولوجية وفيزيولوجية ونفسية قد تؤثر سلبا على حياته وتعلمه الدراسي إذا لم يستطع التكيف معها مما قد يخلق لديه اتجاه سلبي نحو المدرسة، فينتج عن ذلك تدني في دافعيته للتعلم وتدني تحصيله الدراسي، وقد يصاب التلميذ وخاصة في المرحلة الأولى بنوع من الاغتراب النفسي وصعوبة تقبل الظروف الجديدة وهذا ما يقل عند طلبة المراحل المتقدمة، وهنا يأتي الدور الكبير للدافعية للتعلم وهي قدرة الفرد على التكيف مع الحياة متأثرا و مؤثرا في بيئته و قادرا على التواءم معها بما يخدم الكفاية والسعادة وهي أيضا تكيف الفرد مع الآخرين والعيش بفعالية وتوافق الفرد مع نظم و معايير ذلك المجتمع.(شريف، 2022: 5)

فالدافعية إحدى مبادئ التعلم الجيد وأحد أسباب نجاح أو فشل التلميذ، وهي لا تقل أهمية عن قدراته العقلية، ومهارات تفكيره؛ فبدونها لن يبذل التلميذ أي جهد في سبيل تعلمه حتى وإن امتلك قدرات عقلية جيدة لذا نجد كثيرا من التلاميذ رغم أنهم من متوسطي الذكاء إلا أنهم يتميزون بتحصيل دراسي عال ونرى تلاميذ آخرين من ذوي الذكاء المرتفع ولكن تحصيلهم

الدراسي منخفض، وغالبا ما يكون العامل المسؤول في مثل هذه الحالات هو ارتفاع أو انخفاض الدافعية للتعلم .

وهذا ما أشار إليه ليتشفيلد ونيومان Newman et Litchfield (1999) " هي المحرك الرئيسي لبذل أقصى جهد وطاقة لتحقيق الأهداف التعليمية".

ولهذا تعتبر عملية تحسين الدافعية للتعلم من الإشكاليات التي أولى علماء النفس إهتماما كبيرا لها خاصة فيما يخص كيفية ضمان وصول أغلبية التلاميذ إلى مستويات عالية ومتقدمة من التعليم، حيث بلغت هذه الظاهرة حدا يستوجب التفكير الجدي، والتدخل السريع والفعال بشتى الوسائل والطرق البيداغوجية بغرض تقديم حلول ملائمة للحد من تأثيرها السيئ على المردود النوعي والكمي لنظامنا التربوي، وقد اهتم دويك Dweck (1986) ببناء برامج لزيادة الدافعية للتعلم مما أثار الانتباه إلى أهمية هذا المتغير الصفي التعليمي، ويرى ديسي ورايان (1990) Ryan Dei " ترتبط الدافعية للتعلم بإثارة الدافعية لدى التلاميذ تجعل عملية تعلمهم أكثر فاعلية". (محمودي، باسي، 2020، ص: 76)

ومن المتغيرات التي تثير التساؤلات بشأن دورها في التحصيل الدراسي هي جودة الحياة إذ هي من المفاهيم الأساسية في علم النفس الايجابي، حيث يمثل مؤشرا مهما يعكس مستوى الصحة النفسية والرضا لدى الفرد. وقد حظي هذا المفهوم باهتمام واسع من قبل العلماء، نظرا لكونه هدفا رئيسيا يسهم في تحقيق مستقبل أفضل. فالاهتمام بجودة حياة الفرد يعد ضرورة أساسية، إذ يساعد على تعزيز شعوره بالرضا والسعادة، مما ينعكس إيجابيا على شخصيته، واستقراره النفسي وعلاقاته الاجتماعية داخل مجتمعه. كما يؤكد علم النفس على ضرورة تحقيق التوازن والانسجام بين الحياة الداخلية والخارجية للإنسان، مما يعزز قدرته على مواجهة التحديات والتكيف بفعالية مع أصعب الظروف المحيطة به.

ويرى كل من عبد الفتاح وحسين (2006) "أن جودة الحياة هي الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة، فضلا عن إدراك الفرد لجوانب حياته وشعوره بمعنى الحياة، إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية وتوافقه مع القيم السائدة في المجتمع. (غفران غالب، 2018، 262)

وترى منظمة الصحة العالمية أن جودة الحياة تتمثل في تصور الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنظمة القيم التي يعيشون فيها، وفيما يتعلق بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واهتماماتهم.

كما انه مفهوم واسع النطاق، ويتضمن بطريقة معقدة الصحة البدنية للشخص والحالة النفسية ومستوى الاستقلال والعلاقات الاجتماعية والمعتقدات الشخصية والعلاقة مع العوامل البيئية التي تؤثر عليهم. (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، [الإسكو]، بدون تاريخ)

فالإنسان يعيش حياة نسبيّة نوعاً ما. فهو يتغيّر خلال مراحل حياته خاصة مرحلة المراهقة. هذا ما جعل مفهوم جودة الحياة مفهوماً نسبياً أدى إلى كل هذه الاختلافات عند العديد من الباحثين والمفكرين كونه مفهوماً واسع النطاق، يتأثر بحالة الفرد النفسية والبدنية وعلاقاته الاجتماعية إلا أن غالبيتهم اتفقوا في كون جودة الحياة هدف أساسي ومطلب في حياة الأفراد ويمكن اختلافهم فقط في مكوناتها ومضامينها (عسيلة، جوادي، 2023، ص:7)

ومن خلال ما سبق تظهر ضرورة البحث في علاقة جودة الحياة لدى التلاميذ بدافعية التعلم خصوصاً في مرحلة السنة الأولى ثانوي وعليه نطرح التساؤلات التالية:

- ما مستوي جودة الحياة لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟
- ما مستوي الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين جودة الحياة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟

## 2- فرضيات الدراسة

ومن خلال تساؤلات الدراسة نضع الفرضيات التالية:

\* توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.  
\* "توجد علاقة ارتباطية بين جودة الصحة العامة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

\* توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الاسرية والاجتماعية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

\* توجد علاقة ارتباطية موجبة بين جودة التعليم والدراسة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي.

\* توجد علاقة ارتباطية بين جودة العواطف والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي  
\* توجد علاقة ارتباطية بين جودة الصحة النفسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي.

\* توجد علاقة ارتباطية موجبة بين جودة شغل الوقت وادارته والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي.

### 3- أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في محاولة فهم العلاقة بين جودة الحياة والدافعية للتعلم، وذلك لما لهذه العلاقة من تأثير مباشر على مستوى التحصيل الدراسي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ. فدراسة جودة الحياة تساعد في تحديد العوامل التي تؤثر على الدافعية الداخلية والخارجية للتعلم، مما يساهم في تطوير استراتيجيات تربوية تعزز من رغبة التلاميذ في التحصيل الأكاديمي. كما أن لهذه الدراسة أهمية في تسليط الضوء على الأساليب الفعالة لتحسين جودة الحياة لدى المراهقين، سواء من خلال البيئة المدرسية أو الدعم الأسري والمجتمعي، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على نموهم الشخصي وقدرتهم على مواجهة التحديات التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في إثراء البحث العلمي حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في التعليم، مما يفتح المجال أمام مزيد من الدراسات المستقبلية التي تسعى إلى تحسين جودة التعليم وتحقيق رفاهية المتعلمين.

#### 4- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة للكشف عن:

- \* التعرف على العلاقة بين جودة الحياة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي.
- \* التعرف على مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي.
- \* التعرف على مستوى الدافعية لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي.
- \* الكشف عن الفروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي ذكور وإناث.

#### 5-دوافع اختيار الموضوع

تم اختيار هذا الموضوع استنادا إلي جملة من المعايير والمعطيات أهمها:

- رغبة الباحث الشخصية التي دفعته لاختيار هذا الموضوع.
- اطلاع الباحث علي بعض المراجع والتي أوضحت أهمية متغيرات الدراسة ومدى تأثيرها علي حياة التلميذ خاصة في هذه المرحلة الثانوية.
- نقص تناول متغير جودة الحياة بصفة كبيرة في الارشاد والتوجيه لذا أراد الباحث زيادة توضيح أهمية هذا المتغير.
- أهمية عينة الدراسة وهم تلاميذ السنة أولي ثانوي والذين يعتبرون في مرحلة حرجة والتي تسمى بالمراهقة إضافة إلي أهمية المرحلة التعليمية.

#### 6-التعريف الاجرائي للمفاهيم

- أ\_ جودة الحياة: هي مستوى الرفاهية والسعادة والرضا الذي يشعر به الفرد في مختلف جوانب حياته، مثل الصحة، العمل، العلاقات، الوضع المالي، والبيئة التي يعيش فيها.
- ب\_ الدافعية للتعلم: هي الرغبة او الحالة النفسية التي تدفع التلميذ إلى اكتساب المعرفة وتنمية مهاراته، من اجل تحقيق الاهداف المرجوة.

## 7- الدراسات السابقة:

### 7 - 1 / الدراسات التي تناولت متغير جودة الحياة:

#### 7 - 1 - 1 / الدراسات العربية:

### دراسة بحرة كريمة (2014): بعنوان: جودة الحياة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في المرحلة المتوسطة

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مدى ارتباط جودة الحياة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، بالإضافة إلى تحليل الفروق بين الأفراد ذوي مستويات الجودة العالية والمنخفضة وفقا لمتغيرات مثل الجنس، والتفاعل الثنائي بينهما، وكذلك التفاعل الثلاثي المرتبط بتاريخ الميلاد ونوع المؤسسة التعليمية. كما سعت الدراسة إلى الكشف عن الفروق المرتبطة بمستوى الدخل ونوع المؤسسة في جودة الحياة.

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وشملت العينة طلاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط بمدينة معسكر، حيث تم اختيار ست مؤسسات تعليمية متوسطة كمجال للدراسة.

أظهرت النتائج أن جودة الحياة جاءت مرتفعة بشكل ملحوظ في الجوانب الأسرية والاجتماعية، تلتها الجوانب الدراسية والنفسية. كما تبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في التفاعل الثنائي بين الأفراد ذوي الجودة المرتفعة والمنخفضة، تعود لصالح المرتفعين، وظهر هذا بوضوح في متغير الجنس، خصوصا لدى الإناث، باستثناء بعد جودة الحياة الصحية.

أما فيما يتعلق بالتفاعل الثلاثي، فلم يلاحظ فرق ذو دلالة إحصائية، باستثناء الأبعاد المرتبطة بالصحة والمحيط الصحي. كما كشفت التحليلات عن فروقات تعود لصالح الأفراد ذوي جودة الحياة المرتفعة، خاصة من الإناث، والمواليد بين عامي 1998 و1999، إضافة إلى تأثير نوع المؤسسة التعليمية.

وبالنسبة لمستوى الدخل، فقد لوحظ أن الفروق في جودة الحياة كانت لصالح أصحاب الدخل المتوسط. وأخيراً، أظهرت نتائج معامل الانحدار وجود تأثير ملموس للأبعاد الأسرية والاجتماعية لجودة الحياة على تحصيل التلاميذ الدراسي.

### **دراسة مريم دحماني (2019): العنوان: استكشاف جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات**

سعت هذه الدراسة إلى تقييم مستوى جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى فحص مدى ارتباطها بالتحصيل الأكاديمي، كما تم تحليل الفروق في جودة الحياة بناء على متغيري الجنس والتخصص الدراسي.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي كإطار منهجي للدراسة، حيث شملت العينة 131 طالباً وطالبة، وتم استخدام استبيان لقياس جودة الحياة كأداة رئيسية لجمع البيانات. كما تم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وتوظيف كل من معامل ارتباط بيرسون واختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

وأظهرت النتائج أن طلاب المرحلة الثانوية يتمتعون بمستوى مقبول من جودة الحياة، إلا أن الدراسة لم ترصد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة ومستوى التحصيل الدراسي. كما لم تسجل فروقات معنوية في جودة الحياة تعزى لمعظم المتغيرات المدروسة، مثل الجنس أو التخصص.

### **دراسة عزيزة أحمد العمري (2020): العنوان: جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية**

تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين جودة الحياة داخل الأسرة ومستوى الدافعية لتحقيق الإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى تحليل أثر مجموعة من المتغيرات مثل: الجنس، التخصص الدراسي، مستوى تعليم الوالدين، ومصدر دخل الأسرة على كلا المتغيرين الأساسيين.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستندت إلى عينة واسعة شملت 764 طالبا وطالبة من المدارس الثانوية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. ولتحليل البيانات، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، بالإضافة إلى تحليل الانحدار الخطي.

كشفت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيا بين جودة الحياة الأسرية ومستوى الدافعية نحو الإنجاز. كما ظهرت فروق ذات دلالة في كل من جودة الحياة الأسرية والدافعية للإنجاز تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية المدروسة. وأتاحت النتائج إمكانية بناء نماذج تنبؤية للدافعية نحو الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بناء على جودة الحياة الأسرية والعوامل المرتبطة بها.

## 7 - 1 - 2 / الدراسات الأجنبية:

دراسة **fabiene lemet ayaetmaregueffer (2006)**: تقييم نوعية جودة حياة الأطفال والمراهقين ذوي الإعاقة الذهنية في مؤسسة متخصصة، لهذه الدراسة هدف مزدوج، الأول يشير إلى عكس اثر التكفل في مؤسسة متخصصة (إناث: 26 ، ذكور: 26)، علي جودة الحياة الذاتية للطفل والمراهق الذي يعاني من إعاقة فكرية، أما الهدف الثاني يبحث عن قابلية استخدام هذا الاستبيان علي مجموعة من الأطفال والمراهقين الذين يعانون من إعاقة فكرية، تتكون العينة من 26 تلميذ داخلي و 26 تلميذ نصف داخلي فكانت العين 52 طفلا مراهقا يعانون إعاقة فكرية من مدينة **masellane** بفرنسا تتراوح أعمارهم بين 6 و 20 سنة. اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي وتم استخدام الاستبيان الذاتي لجودة الحياة الخاص بالأطفال، وليس لسبب القدرات المحدودة للاهتمام من طرف المجتمع المدروس ملمح الإجاباتيدل علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال والمراهقين حسب طريقة التكفل (داخلي أو نصف داخلي).

دراسة neam wentraub. Asuat bar-hainerez (2009): العنوان: تقييم جودة

الحياة لدى الأطفال والمراهقين ذوي الإعاقة الذهنية في مؤسسة متخصصة

تتناول هذه الدراسة موضوع جودة الحياة الذاتية لدى فئة من الأطفال والمراهقين ذوي الإعاقة الذهنية في سياق مؤسسات الرعاية المتخصصة، حيث هدفت إلى تحقيق غرضين رئيسيين. أولاً، دراسة تأثير نمط الرعاية المقدمة في مؤسسة مختصة على جودة الحياة كما يراها الأطفال والمراهقون أنفسهم، حيث تم تضمين عينة مكونة من 52 مشاركاً (26 من الإناث و26 من الذكور) من مدينة ماسيلان الفرنسية، تتراوح أعمارهم ما بين 6 و20 سنة، موزعين بين نزلاء داخليين ونصف داخليين.

أما الهدف الثاني فتمثل في اختبار مدى صلاحية واستخدام استبيان جودة الحياة الذاتي الخاص بالأطفال ضمن هذه الفئة السكانية ذات الخصوصية الإدراكية. وقد تم اعتماد المنهج الوصفي في تحليل المعطيات، باستخدام استبيان مكيف لقياس جودة الحياة من منظور الطفل نفسه.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين الأطفال والمراهقين حسب نمط التكفل (داخلي مقابل نصف داخلي)، ما يعكس تأثير بيئة الرعاية على إدراك الأفراد لجودة حياتهم. كما أبرزت النتائج تحديات تتعلق بمحدودية القدرة على التفاعل أو التركيز لدى أفراد العينة، ما يعكس حاجة إضافية إلى دعم مجتمعي متخصص.

دراسة marcus henning – christiane kragelohi (2010): العنوان: جودة الحياة

وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى طلاب كلية الطب

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين جودة الحياة والدافعية للتعلم لدى طلاب الطب، حيث سعت إلى تحديد مدى تأثير مختلف أبعاد جودة الحياة على التحفيز الأكاديمي لدى هذه الفئة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وركزت على عينة من طلاب السنة الرابعة والخامسة في كلية الطب بجامعة أوكلاند خلال عام 2009، بواقع 183 طالباً في السنة الرابعة و160 في السنة الخامسة.

تم جمع البيانات باستخدام شبكة الإنترنت (الإنترنت)، بالإضافة إلى تقنية "كرة الثلج" لتوسيع العينة، بناء على نموذج طبقي يعكس توزيع الطلاب حسب سنوات الدراسة. وقد استخدمت الدراسة النسخة المختصرة من مقياس جودة الحياة، والذي يشمل الجوانب الجسدية، النفسية، الاجتماعية، والبيئية، بالإضافة إلى مقياس خاص بالقلق. كما تم توظيف مقياس الدافعية للتعلم لقياس الوعي بالفاعلية الذاتية، والاستراتيجيات المعرفية، ومستوى التحكم في الذات، وتم استخدامه أيضاً كمرجع لتوجيه المقابلات الحوارية مع الطلاب.

كشفت النتائج عن مجموعة من التحديات التي يواجهها الطلاب، أبرزها اضطرابات النوم، التوتر، القلق، والتغذية الراجعة المتضاربة من المشرفين، مما أدى إلى حالة من الشك الذاتي والإحباط. كما أشارت بعض تعليقات طلاب السنة الخامسة إلى وجود ضغوطات نفسية متعلقة بنقص النوم، وحاجة الأطباء المشرفين إلى إدراك أهمية الراحة للطلبة وعدم ربطها بالضعف. من ناحية أخرى، لم يتفق الطلاب بشكل كامل حول دور العلاقات الاجتماعية في تحسين الأداء أو جودة الحياة، رغم تأكيد بعضهم على دورها في بناء شبكة دعم فعّالة، خاصة عبر منصات التواصل الاجتماعي.

بشكل عام، أظهرت الدراسة أن هناك تأثيرات ملموسة بين جودة الحياة بمختلف أبعادها وبين الدافعية للتعلم، ما يشير إلى ضرورة وضع استراتيجيات دعم نفسي واجتماعي فعّالة في بيئة التعليم الطبي.

7 - 2/ الدراسات التي تناولت متغير الدافعية للتعلم:

7 - 2 - 1/ الدراسات العربية:

دراسة أمنة عبد الله تركي (1988):

**العنوان: دافعية التعلم وتطورها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة قطر**

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كيفية تطور دافعية التعلم عبر مراحل عمرية مختلفة لدى طلاب المرحلة الابتدائية، من خلال فحص الفروق في مستويات الدافعية لدى ثلاث فئات دراسية:

الصف الثاني، الصف الرابع، والصف السادس. شملت العينة 106 تلميذا وتلميذة من المدارس الابتدائية بدولة قطر، وتم التركيز على مدى ارتباط دافعية التعلم بمدى التوافق مع البيئة المدرسية.

اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على أربعة مقاييس رئيسية:

1. مقياس دافعية التعلم والاستقلالية

2. مقياس التعلم الاجتماعي

3. مقياس الاتجاهات الوالدية

4. مقياس التوافق المدرسي والشخصي

وقد أظهرت نتائج التحليل أن هناك تشابها في دافعية التعلم والاستقلالية بين الذكور والإناث، كما لم تسجل فروقات ذات دلالة في دافعية التعلم الاجتماعي بين الجنسين. ومع ذلك، ظهرت فروقات عند المقارنة بين نوعي الدافعية (الاستقلالية والاجتماعية) بين البنين والبنات، ما يشير إلى اختلاف في أنماط التحفيز والتفاعل التعليمي.

كذلك، بينت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين دافعية التعلم (بنوعيتها: الاستقلالية والاجتماعية) وكل من التوافق الشخصي والتوافق العام، مما يعزز أهمية البيئة النفسية والاجتماعية في دعم العملية التعليمية لدى التلاميذ.

**دراسة حاج حسين (2011):**

**العنوان: تأثير المرحلة الدراسية والجنس على الدافعية لتعلم مادة الرياضيات لدى الطلاب في دولة الإمارات العربية المتحدة**

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر كل من المرحلة الدراسية والجنس، بالإضافة إلى التفاعل بينهما، على أنماط الدافعية المتنوعة نحو تعلم الرياضيات. شملت العينة الكلية للدراسة 1288 طالبا وطالبة، موزعين كالتالي: 424 طالبا من المرحلة الابتدائية، 588 من المرحلة المتوسطة، و 276 من المرحلة الثانوية.

اعتمدت الدراسة على قياس أنماط متعددة من الدافعية، مثل الدافعية الداخلية، الخارجية، ودافعية الإنجاز، لتحديد الفروق بناء على متغيري المرحلة الدراسية والجنس. أظهرت النتائج وجود تأثير دال إحصائياً للمرحلة الدراسية على جميع أنماط الدافعية المرتبطة بتعلم الرياضيات، ما يشير إلى أن تقدم الطالب في المراحل الدراسية ينعكس على نمط تحفيزه تجاه المادة.

كما كشفت النتائج عن وجود أثر واضح للجنس على مختلف أنماط الدافعية، باستثناء النمط الداخلي، الذي لم تظهر فيه فروق دالة بين الذكور والإناث. هذا يشير إلى أن الدافعية الذاتية لتعلم الرياضيات قد تكون أكثر استقراراً بين الجنسين مقارنة بأنماط التحفيز الأخرى.

**دراسة شبة والزين (2021) :**

**العنوان: مستوى الدافعية نحو التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة متليلي**

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي في بلدية متليلي، التابعة لولاية غرداية، خلال العام الدراسي 2019-2020. وقد تكونت العينة من 263 تلميذاً وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين مجتمع الدراسة الأصلي الذي بلغ عدده 688 تلميذاً.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام مقياس "دافعية التعلم" من إعداد يوسف قطامي كأداة لجمع البيانات. ولتحليل النتائج، تم توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية، شملت المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، بالإضافة إلى اختبار (ت) لعينة واحدة.

أسفرت النتائج عن أن مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي كان منخفضاً بوجه عام. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية تعزى إلى متغيري الجنس والتخصص الدراسي. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، تستهدف رفع مستوى الدافعية لدى التلاميذ، من خلال تبني أساليب تعليمية وتحفيزية تتناسب مع احتياجاتهم النفسية والأكاديمية.

- دراسة شو (1967):

عنوان الدراسة: تحليل علمي للدافعية نحو التعلم - جامعة كولومبيا (الولايات المتحدة الأمريكية)

أجرت جامعة كولومبيا دراسة معمّقة حول مفهوم الدافعية للتعلم، حيث تم تطوير 500 عبارة لقياس هذا المفهوم بدقة، تم دمجها لاحقاً ضمن مقياس شامل يجمع بين سمات الشخصية ومستويات الدافعية، موزعة على 16 مقياساً فرعياً يعكس كل منها جانباً معيناً من دوافع التعلم لدى الطلبة.

وقد أسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن تحديد خمسة عوامل أساسية تشكّل البنية النفسية للدافعية للتعلم، وهي:

1. الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة: ويتضمن الطموح العالي، المثابرة، والثقة بالنفس كعوامل تحفيزية داخلية.

2. الحاجة إلى التقدير الاجتماعي: تشمل الرغبة في نيل الاعتراف من المعلمين، والمشاركة النشطة في الأنشطة المدرسية.

3. الدافع لتجنب الفشل: وهو نمط من الدافعية ينبع من الرغبة في تفادي الإحراج أو الخسارة الأكاديمية.

4. حب الاستطلاع: يعكس الدافع المعرفي الذاتي والرغبة في الاكتشاف والتعلم لأجل المعرفة نفسها.

5. التكيف مع الضغوط الاجتماعية: ويتعلق بمحاولة التوافق مع توقعات الوالدين والمعلمين أو حتى ضغط الأقران.

تعكس هذه العوامل طبيعة الدافعية كتركيبية معقدة تتداخل فيها الأبعاد النفسية والاجتماعية، ما يجعلها ضرورية لفهم سلوك الطالب داخل البيئة التعليمية وتطوير استراتيجيات دعم مناسبة.

- دراسة ونترل (1993) :

**العنوان: الدافعية للتعلم والتحصيل الأكاديمي في مرحلة المراهقة المبكرة: دور تنوع الأهداف الدراسية - دراسة ميدانية في مقاطعة تعليمية بالولايات المتحدة الأمريكية**

سعت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير الأهداف التعليمية المختلفة على مستوى التحصيل الدراسي لدى المراهقين في مراحل التعليم المبكرة، وتحديدًا لدى تلاميذ الصفين السادس والسابع. تألفت العينة من 423 طالبًا وطالبة متمدرسين ضمن إحدى المقاطعات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم توظيف المنهج الوصفي التحليلي نظرًا لطبيعة الموضوع وخصوصيته في المرحلة العمرية المدروسة.

ركزت الدراسة على ثلاثة أنماط من الأهداف:

1. الأهداف الأدائية: المتعلقة بالرغبة في إثبات الذات أمام الآخرين والتفوق في التقييمات.
2. الأهداف الدراسية (الإتقان): (التي تعكس سعي الطالب لاكتساب المعرفة وتحسين الفهم الذاتي).

3. الأهداف الاجتماعية: مثل الرغبة في بناء علاقات إيجابية في البيئة التعليمية.

وقد أظهرت النتائج أن الطلاب الذين يدمجون بين الأهداف الأدائية والتعليمية (الإتقانية) يحققون أداءً أكاديمياً أعلى مقارنة بمن ينحصر دافعهم فقط في الأهداف الأدائية. مما يدل على أن تنوع الدوافع والأهداف لدى الطالب يسهم بشكل مباشر في تعزيز تحصيله الدراسي، وبمنحه مرونة نفسية أكبر في التعامل مع متطلبات التعلم.

8. التعقيب على الدراسات السابقة

8-1-1: الدراسات المتعلقة بجودة الحياة

يتضح من الدراسات العربية (بحرة كريمة، مريم دحماني، عزيزة العمري) أن جودة الحياة - خصوصاً الأسرية والاجتماعية - لها أثر واضح على التحصيل الدراسي أو الدافعية، كما في دراسة العمري التي أبرزت وجود علاقة إيجابية بين جودة الحياة الأسرية والدافعية للإنجاز.

## تعقبا على هذه النقطة:

يمكن أن نستنتج أن جودة الحياة لا تقتصر على كونها ظرفا بيئيا بل تمثل عنصرا نفسيا واجتماعيا محفزا يؤثر في استعداد المتعلم للتفاعل مع المحتوى التعليمي والانخراط فيه. فكلما شعر الطالب بالرضا والدعم من محيطه الأسري والاجتماعي زادت قابليته للانخراط والتعلم.

أما دراسة مريم دحماني فرغم عدم إيجادها علاقة بين جودة الحياة والتحصيل، فإنها تسلط الضوء على أن أثر جودة الحياة ليس دائما مباشرا، وقد يتأثر بعوامل وسيطة مثل البيئة المدرسية، المناهج، أو حتى الحالة النفسية.

الدراسات الأجنبية مثل Marcus Henning أكدت صراحة وجود علاقة بين أبعاد جودة الحياة (الجسمية، النفسية، الاجتماعية) والدافعية للتعلم، خاصة لدى طلاب الطب الذين يعانون من ضغط نفسي عالٍ.

وهنا يظهر دور جودة الحياة كعامل توازن نفسي وسلوكي يحفز التعلم أو يعيقه حسب ظروف الفرد.

## 8-1-2: الدراسات المتعلقة بالدافعية للتعلم

الدراسات العربية (أمنة تركي، حاج حسين، شبة والزين) تبرز بوضوح أن الدافعية للتعلم متغيرة بحسب الجنس، المرحلة الدراسية، التخصص، والبيئة المدرسية. كما كشفت بعضها (مثل دراسة شبة والزين) عن انخفاض مستويات الدافعية في بعض السياقات التعليمية، وهو مؤشر خطير يدل على وجود عوامل بيئية أو نفسية غير داعمة.

## ومن زاوية العلاقة مع جودة الحياة:

انخفاض الدافعية يمكن تفسيره بجودة حياة غير مرضية، سواء في البيئة المنزلية، أو الاجتماعية، أو حتى المدرسية. هذا يعزز فرضية أن هناك علاقة طردية بين جودة الحياة والدافعية للتعلم، حيث تعد جودة الحياة عاملا داعما لرفع الدافعية من خلال الإشباع النفسي، الشعور بالأمان، والانتماء.

أما الدراسات الأجنبية مثل **Shaw وWentzel** فقد أكدت على أهمية الأهداف الشخصية والاجتماعية للتلميذ في تعزيز دافعيته، وهي أهداف تتكون وتتطور في بيئة اجتماعية داعمة، مما يعيدنا إلى دور جودة الحياة.

## 8-2-1 من حيث الاهداف

### • وضوح وتحديد الأهداف

في بعض الدراسات (مثل بحرة كريمة 2014 وعزيزة العمري 2020) كانت الأهداف محددة بوضوح: ربط جودة الحياة (أو جودة الحياة الأسرية) بمتغير محدد (التحصيل الدراسي أو الدافعية للإنجاز).

أما في دراسات أخرى (مثل دراسة مريم دحماني 2019) فقد كانت الأهداف عامة نسبياً (التعرف على العلاقات ببعض المتغيرات دون تحديد مباشر لفرضيات قابلة للاختبار)، مما قد يقلل من دقة صياغة الفرضيات ووضوح مسارات البحث.

### • ملاءمة الهدف للمتغيرات قيد البحث

الدراسات الأجنبية (Henning & Krageloh 2010) أرادت فحص الروابط بين جميع أبعاد جودة الحياة والدافعية للتعلم؛ هذا يعكس اتساعاً في هدف الدراسة قد يصعب اختزاله في تحليل واحد.

على النقيض، بعضها ركّز على بعد واحد (مثل جودة الحياة المدرسية في Neam et al. 2009)، وهو تركيز مفيد لكنه قد يغفل التأثيرات التفاعلية لبقية الأبعاد.

## 8-2-2 من حيث العينة

### • حجم العينة وتمثيلها

تنوعت أحجام العينات من 52 طفلا في الدراسة الفرنسية (Fabienne et al. 2006) إلى 764 طالبا في دراسة العمري.

العينات الكبيرة ( $200 \leq$ ) تعزز القوة الإحصائية والتمثيلية، لكن اختيار المدرسة الواحدة أو المنطقة الجغرافية الواحدة (مثل مدارس جدة فقط) يحد من تعميم النتائج.

### • طريقة الانتقاء

معظم الدراسات العربية اعتمدت عينات بالسهولة (convenience sampling) أو الطبقية البسيطة (مطعمة ببعض متغيرات مثل الجنس أو المستوى الدراسي)، دون توضيح كافٍ لضمان التمثيل الفعلي لجميع شرائح المجتمع قيد البحث.

الدراسات الأجنبية (Henning & Krageloh) و (Neam et al.) استخدمت أحيانا عينات كرة الثلج أو اختيار معياري غير عشوائي، مما يثير تساؤلات حول الانحياز في الانتقاء.

## 8-2-3 من حيث المنهج

### • المنهج الوصفي المقارن

هو السائد في الدراسات العربية؛ مناسب لوصف العلاقات الثابتة ولكن لا يسمح باستنتاجات سببية.

قد يستفيد البحث المستقبلي من مناهج تجريبية أو شبه تجريبية (مع مجموعات تجريبية وضابطة) لقياس أثر تدخلات تحسين جودة الحياة على الدافعية أو التحصيل.

### • استخدام مناهج الصياغة الكمية فقط

قلّة من الدراسات المصرية استندت إلى المنهج الكمي الوصفي التحليلي، مع إهمال الجانب النوعي (مثل المقابلات أو الملاحظة) الذي قد يكشف أبعادا نفسية واجتماعية أكثر عمقا.

## 8-2-4 من حيث الادوات

### • مصداقية وموثوقية الأدوات

وضّحت معظم الدراسات اعتماد مقياس جاهز (جودة الحياة WHOQOL -، أو مقياس دافعية "يوسف قطامي") وأشاروا إلى معاملات الثبات ( $\alpha$ ) المقبولة ( $\leq 0.70$ ). إلا أنّ بعض الدراسات لم تذكر تفصيلاً خطوات التحقق من صلاحية المقياس (مثل الصلاحية الظاهرية أو البنائية عبر التحليل العاملي)، ما يضعف التأكد من دقة القياس.

### • ملائمة الأدوات للفئة العمرية

أدوات الأطفال والمراهقين (Fabienne et al.) يجب أن تكون مبسّطة لغويًا وملائمة إدراكيًا، لكن الدراسة أشارت إلى "صعوبة اهتمام العينة بالاستبيان"، مما يشير إلى ضعف التكيف الثقافي واللغوي.

## 8-2-5 من حيث التقنيات الإحصائية

### • أساليب وصفية وبسيطة

معظم الدراسات استخدمت المتوسطات، الانحراف المعياري، واختبارات (t) لعينة واحدة أو عينتين مستقلتين، ومعامل الارتباط لبيرسون.

لم تستخدم دراسات كثيرة تقنيات متقدمة (مثل تحليل المسار Path Analysis، أو النمذجة المتعلقة بالانحدار المتعدد ذو الأبعاد الكاملة) لفحص العوامل المتداخلة وتأثيراتها المتبادلة.

### • تحليل عاملي محدود

في دراسة Neam et al. فقط تم إجراء تحليل عاملي لاستباق بناء مقياس جودة الحياة المدرسية، وهو إجراء مهم لتأكيد البنية النظرية للأداة. كان من الممكن تكراره في الدراسات العربية لتدعيم صلاحية الأدوات محليًا.

من حيث النتائج

• اتساق النتائج وتعارضها

بعض الدراسات العربية (بحرة كريمة، العمري) وجدت علاقة إيجابية دالة بين جودة الحياة والمتغيرات الأكاديمية أو الدافعية، بينما أخرى (دحماني 2019) لم تجد علاقة ذات دلالة. هذا التباين قد يعود لاختلاف السياقات (مدرسية/جغرافية)، لأدوات القياس، ولحجم العينات وقوتها الإحصائية.

• تفسير النتائج ورصد الحدود

قليل من الباحثين تناولوا حدود الدراسة وتوصياتها لتعميم النتائج. فغياب مناقشة التأثير المحتمل لمتغيرات وسيطة (البيئة المدرسية، الدعم النفسي) يقلل من عمق تفسير النتائج ويحد من فائدتها التطبيقية.

## الفصل الثاني: جودة الحياة

\_ تمهيد

1. تعريف جودة الحياة

2. نبذة تاريخية عن جودة الحياة

3. ابعاد جودة الحياة

4. مؤشرات جودة الحياة

5. مظاهر جودة الحياة

6. الاتجاهات النظرية لجودة الحياة

7. معوقات تحقيق جودة الحياة

8. ادوات قياس جودة الحياة

9. كيفية تحقيق جودة الحياة

ملخص الفصل

## \_ تمهيد:

يتباين مفهوم جودة الحياة بين الأفراد، حيث يعتبر هذا المفهوم نسبياً ويعتمد على المتغيرات البيئية والإمكانات المادية والمعنوية المتاحة لكل فرد. لذلك، قد يختلف تقييم جودة الحياة من شخص لآخر. في السنوات الأخيرة، حظي موضوع جودة الحياة باهتمام كبير من قبل الباحثين والدراسات. سيسلط هذا الفصل الضوء على تعريف جودة الحياة، مع شرح كيفية نشأتها واستعراض أبعادها ومؤشراتها، بالإضافة إلى مناقشة مختلف وجهات النظر المتعلقة بها.

## 1\_ مفهوم جودة الحياة

يعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة نسبياً على مستوى التناول العلمي و يشير أشرف أحمد (2005) إلى أن تعريف جودة الحياة يعد من المهام الصعبة نظراً لما يحمله من جوانب متعددة ومتفاعلة مع بعضها البعض. لذا تعددت تعريفات جودة الحياة، وتتنوع السياقات التي استخدم فيها هذا المفهوم. (عبدالحفيظي، 2016: 25)

### أ- لغة:

الجودة أصلها الفعل "جود" والجيد نقض الرديء، والجمع جواد وجيادات، وجاد بالشيء جودة وجودة أي اصار جيداً. (ابن منظور، 1993: 272)

كما يعرفها الاصفهاني في اللغة رجل جَوَاد، وفرس جواد، وجود بمدّخر عدوه، والجمع: الجِوَاد، قال تعالى: بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادِ [ص/ ٣١]، ويقال في المطر الكثير: جَوْد، ووصف تعالى بالجواد. وفي الفرس جَوْدَة، وفي المال جود، وجَادَ الشيء جَوْدَة، فهو جَيِّدٌ، لَمَّا نَبَّهَ عَلَيْهِ قوله تعالى: أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى [طه/ ٥٠]. (الراغب الاصفهاني، 2009: 211)

### ب- اصطلاحاً:

تشير الأدبيات النفسية إلى صعوبة صياغة تعريف محدد لجودة الحياة (1997) Titmam, (Graham & Smith) على الرغم من شيوع استعماله إلا أنه مازال يتسم بالغموض (عبد الفتاح وحسين 2006) يرى الأنصاري (2006) أن مفهوم جودة الحياة يرتبط بصورة

وثيقة بمفهومين أساسيين وهما الرفاه fare Well والتعم being Well كذلك يرتبط بمفاهيم أخرى مثل التنمية Development والتقدم Progress ، والتحسن Betterment ، وإشباع الحاجات needs of Satisfaction وقد اهتم الكثير من علماء النفس بدراسة الخبرات الذاتية الايجابية والسمات الشخصية الايجابية والعادات الايجابية لأنها تؤدي إلى تحسين جودة الحياة، وتجعل للحياة قيمة وتحول دون الأعراض المرضية التي تنشأ عندما لا يكون للحياة معنى. (مسعودي، 2015: 205)

يعرّف جوردان جودة الحياة بأنها ملائمة المنتج للأغراض أو للاستعمال. أما ديمينج فيعرفها بأنها تحقيق احتياجات وتوقعات المستفيد حاضرا ومستقبلا. ويعرفها كروسبي بأنها الإيفاء أو الالتزام بالمتطلبات. (معمرية، 2020: 17)

ومن التعاريف التي ركزت على المدخل الموضوعي نذكر على سبيل المثال لا الحصر تعريف (كريستينا 1997) الذي يعرف وجودة الحياة بأنها رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع والنزوع نحو نمط الحياة الذي تتميز بالترف وهذا النمط من الحياة لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة ذلك المجتمع الذي استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه. (بوعمامة، 2019: 347)

كما تعرف منظمة الصحة العالمية 1947 جودة الحياة على أنها "حالة من الرفاهية البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة، وليس مجرد غياب المرض والضعف.

## 2\_نبذة تاريخية عن جودة الحياة

استخدام مصطلح جودة الحياة كان مقتصرًا في البداية على الأبحاث العملية المبنية على حياة المرضى واستمر توظيف هذا المصطلح في هذا المجال لفترة طويلة من الزمان من الناحية التاريخية أول استخدام المصطلح جودة الحياة ظهر في الفلسفة الإغريقية، وافترض أرسطو أن السعادة مشتقة من فعالية ونشاط الروح وبالتالي تحقق حياة سعيدة، في الأوقات المعاصرة، أعضاء من منظمة الصحة العالمية اقترحوا مفهوماً ضمناً لجودة الحياة وتوجه هذا المفهوم إلى الرعاية الصحية عندما تم تعريف الصحة "حالة صحية جيدة تشمل الجوانب

الفسولوجية والعقلية والاجتماعية وليس بالضرورة غياب المرض أو المرض وبقي هذا المصطلح حتى عام 1978، حيث وسعت المصطلح وأوضحت أن للأفراد الحق في الرعاية النفسية وجودة حياة كافية وذلك طبعا بالإضافة إلى الرعاية الفسيولوجية. في العام 1975 بدأ استخدام مصطلح جودة الحياة وأصبح جزءا من المصطلحات الطبية المستخدمة وبدأ استخدامه بصورة منهجية ومنظمة في أوائل الثمانينيات عندما تم استخدام هذا المصطلح مع مرضى الأورام، لما واجه الأطباء مشكلة بأن العلاج لبعض الأمراض ذو تكلفة دفع عالية وذلك بغرض زيادة المدى المتوقع لعمر لهؤلاء المرضى، جودة الحياة قدمت مساهمة فعالة في الأبحاث المتعلقة بالعناية بالمرضى وتستخدم لتعكس مدى الاحترام المتزايد لأهمية كيفية شعور المريض ورضاه عن الخدمات الصحية المقدمة بجانب النظرة التقليدية التي تتركز على نتائج المرض. (بن جنون و زوايمية، 2021، ص.17).

### 3. ابعاد جودة الحياة

يشير عبد الله (2010) إلى ثلاثة أبعاد لجودة الحياة هي :

\*جودة الحياة الموضوعية: وتعني ما يوفره المجتمع للفرد من إمكانيات مادية إلى جانب الحياة الاجتماعية والشخصية للفرد.

\*جودة الحياة الذاتية: وتعني كيف يشعر كل فرد بالحياة التي يعيشها ومدى الرضا والقناعة عن الحياة والسعادة بها.

\*جودة الحياة الوجودية: وتعني مستوى عمق الحياة الجيدة ووجود أهداف واضحة لحياة الفرد التي من خلالها يمكن للفرد أن يعيش حياة متناغمة ويصل للحد المثالي من إشباع حاجاتها البيولوجية والنفسية كما يعيش في توافق مع أفكار والقيم الروحية والدينية السائدة في المجتمع. ويذكر كل من ويدرا وآخرون أن هناك إجماعا على وجود أربعة أبعاد رئيسية لجودة الحياة هي:

-البعد الجسمي: وهو خاص بالأمراض المتصلة بالأعراض.

-البعد الوظيفي: وهو خاص بالرعاية الطبية ، ومستوى النشاط الجسمي.

-البعد الاجتماعي: وهو خاص بالاتصال والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين.  
-البعد النفسي: وهو خاص بالوظائف المعرفية والحالة الانفعالية ، والإدراك العام للصحة،  
والصحة النفسية ، والرضا عن الحياة والسعادة. (سوفية، 2019، ص. 21.22).

#### 4\_ مؤشرات جودة الحياة

تتحكم في تحديد مؤشرات جودة الحياة عدة عوامل وهي تختلف من فرد لآخر وذلك حسب مايراه من معايير لتقييم حياته ,وقد ظهر هذا الاختلاف جليا في تباين التعريف الاصطلاحي للمفهوم من طرف الباحثين.

وتتمثل مؤشرات جودة الحياة حسب بعض الباحثين في :

1.القدرة على التفكير واخذ القرارات.

2.القدرة على التحكم

3.الصحة الجسمانية والعقلية

4.الأحوال المعيشة والعلاقات الاجتماعية.

5. المعتقدات الدينية – القيم الثقافية والحضارية

6. الأوضاع المالية والاقتصادية والتي يحدد كل شخص ما هو الشئ الأهم بالنسبة له والذي يحقق سعادته في الحياة.(حرطاني، 2014: 26)

ولقد حدد فلوفيد مؤشرات قياس جودة الحياة فيما يلي:

أ. **المؤشرات النفسية:** تتبدى في شعور الفرد بالقلق والإكتئاب، أو التوافق مع المرض، أو الشعور بالسعادة أو الرضا.

ب. **المؤشرات الاجتماعية:** تتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها، فضلا عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية.

ج. **المؤشرات المهنية:** تتمثل بدرجة رضا الفرد عن مهنته وحبها، والقدرة على تنفيذ مهام وظيفته، وقدرته على التوافق.

د. المؤشرات الجسمية والبدنية: تتمثل في رضا الفرد عن حالته الصحية، والتعايش مع الآلام، والنوم والشهية في تناول الغذاء والقدرة الجنسية.

هـ. الإحساس بجودة الحياة: هي حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادرا على إشباع حاجاته المختلفة (الفطرية، المكتسبة) والاستمتاع بالظروف المحيطة به.(حمزاوي، جلول، 2023، ص.24).

وبناء على ذلك، يمكن تحديد مؤشرات جودة الحياة، والتي تشمل الصحة الجسدية والعقلية، والعلاقات الاجتماعية، والأوضاع الاقتصادية، بالإضافة إلى القدرة على اتخاذ القرارات والتحكم فيها.

### 5\_ مظاهر جودة الحياة:

هناك خمسة مظاهر رئيسة لجودة الحياة، ويتضمن كل مظهر بعض المكونات الفرعية على النحو التالي:

أ- العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال ويتضمن هذا المظهر العوامل المادية الموضوعية وحسن الحال.

ب- إشباع الحاجات والرضا عن الحياة ويتضمن إشباع وتحقيق الحاجات والرضا عن الحياة.

د- إدراك الفرد للقوى والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة ويشمل القوى والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة

ج- الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة: ويتضمن هذا المظهر الصحة والبناء البيولوجي والسعادة.

هـ- جودة الحياة الوجودية : وهي الوحدة الموضوعية والذاتية لجوانب الحياة، كما أنها تمثل جودة الحياة الأكثر عمقا داخل النفس.(سميرة، واخرون، 2015: 6)

### 6\_ الاتجاهات النظرية لجودة الحياة

توجد اربعة اتجاهات رئيسة مستخدمة في تفسير جودة الحياة وهي:

الاتجاه الفلسفي

الاتجاه الطبي

الاتجاه الاجتماعي

الاتجاه النفسي

1 \* الاتجاه الفلسفي:

يؤكد هذا الاتجاه ان جودة الحياة حق متكافي في الحياة والازدهار وهناك الكثير من المواطنين التي تتطلب الجودة حتى يصل الإنسان إلى جودة الحياة، فمفهوم جودة الحياة حسب المنظور الفلسفي جاء من أجل وضع مفاهيم السعادة ضمن الثلاثية البرجماتية المشهورة والمتمثلة في أن الفكرة لا يمكن أن تتحول إلى اعتقاد إلا إذا أثبتت نجاحها على المستوى العملي، أو القيمة الفورية وليست المرجأة (النفعية) والمستوى العملي أقرب إلى مفهوم السعادة والرفاهية الشخصية منه إلى أي مفهوم آخر وهذا المفهوم لب اهتمام لفلاسفة خلال قرون كأرسطو، سقراط، وبيقور الذين ركزوا على مفهوم السعادة الذي كان الموضوع الرئيس لاهتماماتهم عبر تساؤلات عديدة، ما هو ؟ هل يمكن الوصول إليه؟ وكيف ؟ وينظر إلى جودة الحياة من منظور فلسفي آخر على أن هذه السعادة المأمولة لا يمكن للإنسان الحصول عليها إلا إذا حرر نفسه من أسر الواقع، وحلق في فضاء مثالية تدفع بالإنسان إلى التسامي على ذلك الواقع الخانق، وترك العنان للحظات من خيال إبداعي وبالتالي فجودة الحياة من هذا المنظور مفارقة للواقع تلمس السعادة متخيلة حاملة يعيش فيها الإنسان حالة من التجاهل التام للام ومصاعب الحياة والذويان في صفاء روحي مفارق لكل قيمة مادية وتلاحظ من خلال هذا الاتجاه في تفسير جودة الحياة أنه ركز على مفهوم السعادة في الحياة والرضا، ولا يمكن الحصول على السعادة في الحياة إلا إذا تحرر الإنسان نفسه من أسر الواقع وحلق في فضاء المثاليات مما يدفعه الى التسامي على الواقع الخانق وترك العنان لخيالاته.(ابراهيمى، بن كتيلة، 2022: 275)

## 2\*الاتجاه النفسي:

إن الحياة بالنسبة للإنسان في ما يدركه منها حتى أن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل السكن العمل التعليم يمثل انعكاسا مباشرا لإدراك الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد وذلك في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة ويظهر ذلك في مستوى السعادة والشقاء الذي يكون عليه ويرتبط بمفهوم جودة الحياة العديد من المفاهيم النفسية منها القيم الإدراك الذاتي الحاجات مفهوم الاتجاهات مفهوم الطموح، مفهوم التوقع إضافة إلى مفهوم الرضا التوافق الصحة النفسية، ويرى البعض أن جوهر جودة الحياة يكمن في إشباع الحاجات كمكون أساسي لجودة الحياة، وذلك وفقا لمبدأ اشباع الحاجات في نظرية ابرهم ماسلو وبالتالي فالأساس الجودة الحياة يتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد وبيئته وهذه العلاقة تتوسطها مشاعر وأحاسيس الفرد ومدركاته فالإدراك ومعه بقية المؤشرات النفسية مثل المدركات التي تظهر من خلالها جودة الحياة الفرد كما ينظر إلى مفهوم جودة الحياة وفقا للمنظور النفسي على أنه البناء الكلي الشامل الذي يتكون من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق الحياة وجودة الحياة يتطلب إلى استماع الأشياء بالشكل تراكمي أن يفهم الإنسان ذاته وقدراته وإمكانيات وتوافق ميوله وقدراته مع اختياراته بما يمكنه من الصحة النفسية والتوافق النفسي وكدالة المواجهة الضغوط النفسية وحسب المنحى النفسي هو درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب خصبة في النواحي النفسية مع تهيئة المناخ المزاجي والانفعالي المناسبين للعمل والانجاز والتعلم المتصل بالعادات والمهارات والاتجاهات وكذلك تعلم حل المشكلات وأساليب التوافق والتكيف وتبني منظور التحسن.

## 3\*الاتجاه الاجتماعي

الاهتمام بدراسات جودة الحياة قد بدأت منذ فترة طويلة وقد ركزت على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل معدلات المواليد معدل الوفيات معدل ضحايا المرض نوعية السكن المستويات التعليمية لأفراد المجتمع. إضافة إلى مستوى الدخل، وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع إلى آخر. وترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وما يجنبه من عائد

مادي من وراء عمله ومكانته المهنية وتأثيره على الحياة ويرى العديد من الباحثين أن علاقة الفرد مع الزملاء تعد من العوامل الفعالة في تحقيق جودة الحياة فهي تؤثر بدرجة ملحوظة على رضا أو عدم رضا الفرد عن عمله.(ابراهيمى بن كتيلة، 2020 : 276)

#### 4\* الاتجاه الطبي

ويهدف هذا الاتحاد إلى تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من أمراض جسدية مختلفة أو نفسية أو عقلية وذلك عن طريق البرامج الإرشادية والعلاجية التي تتعلق بالوضع الصحي وفي تطوير الصحة فقد زاد اهتمام أطباء ومتخصصين في الشؤون الاجتماعية والباحثين في العلوم الاجتماعية لتعزيز ورفع جودة الحياة لدى المرضى من خلال توفير الدعم النفسي والسيكولوجي لهم. عدد أبحاث جودة الحياة التابعة لقسم الصحة بجامعة "تورينتو" بكندا تقول إن الهدف النهائي من دراسة جودة الحياة وتطبيق ذلك على حياة الناس نعيش حياة ذات جودة حياة لها معنى ويتم الاستمتاع بها.(ابراهيمى، بن كتيلة2020: 277)

#### 7\_ معوقات تحقيق جودة الحياة

تضمن البناء النفسي لكل من مكامن قوة وبمواطن ضعف واذا أردنا أن نحسن جودة الحياة للإنسان علينا ألا نركز فقط على المشكلات بل بتعيين التركيز كذلك على كل أبعاد الحياة واستخدام وتوظيف قدرات وكافة الإمكانيات المتاحة لتحسين جودة الحياة. ويجب عند وصف هذه الأخيرة أن نميز بين الظروف الداخلية والخارجية ويقصد بالظروف الداخلية الخصائص البدنية والنفسية والاجتماعية للأفراد، أما الظروف الخارجية فيقصد بها تلك العوامل المرتبطة بتأثير الآخرين أو البيئة التي يعيش فيها الفرد(عسيلة، جوادي، 2023، ص.48).

المعوقات	القدرات
الظروف	المهارات
داخلية	- الخبرات الحياتية الايجابية - الحالة المزاجية والذهنية - الايجابية والسرور
خارجية	- توافر مختلف مصادر المساندة الاجتماعية - توافر نماذج رعاية جيدة او طبية - وجود برامج توجيه وارشاد
	- نقص المساندة الاجتماعية والانفعالية - ظروف الحياة او المعيشة البيئية - سوء الاختيار

جدول رقم (1): معوقات تحقيق جودة الحياة

## 8\_ أدوات قياس جودة الحياة

قسم ويكلاند (2000) انواع قياس جودة الحياة إلى ثلاثة أنواع هي:

### 1. القياس العالمي

وصمم أسلوبه العام من أجل قياس جودة الحياة بصورة متكاملة وشاملة، وهذا قد يكون سؤالاً وحيد يتم سؤاله للشخص لحساب مقياس جودة الحياة بصورة عامة له مثل: مقياس فلاناجان لجودة الحياة الذي يسأل الناس عن رضاهم عن 15 مجالاً من مجالات الحياة.

### 2. المقياس العام

له أمور مشتركة مع القياس العالمي وصمم من أجل مهام وظيفة في الرعاية الصحية تم تحديده ليكون بصورة شاملة مثل: احتمالية تأثير المرض أو اعراض هذا المرض على حياة المرضى.

### 3. المقياس الخاص

تم تطويره لمراقبة رد الفعل للعلاج في حالات خاصة، وهذه الخطوات محصورة لمشاكل تميز مجموعة خاصة من المرضى حيث يكون لهؤلاء المرض حساسية لتغيير وكذلك قلة التصور لديهم في الربط مع تعريف معني جودة الحياة. (باسي، محمودي، 2020، ص.46.47).

### 9\_ كيفية تحقيق جودة الحياة

كي يستطيع الإنسان الشعور بجودة الحياة والوصول إليها، لابد أن تتوافر وتتوافر مجموعة من العوامل، تتمثل فيما يلي:

#### 5.1. اشباع الحاجات كمكون اساسي لجودة الحياة

ويذكر العارف بالله الغندور أن البعض يرى أن لب موضوع جودة الحياة يكمن في دراسة ماسلو عن الحاجات الإنسانية والنظرية الاقتصادية للمتطلبات الإنسانية وان تصنيف ماسلو للحاجات يشتمل على خمسة مستويات متدرجة حسب اولوياتها هي:

الحاجات الفيزيولوجية

الحاجة للامن

الحاجة للانتماء

الحاجة للمكانة الاجتماعية

الحاجة لتقدير الذات

حيث أن إشباع الحاجات هي الأساسية هي ضرورية لكل فرد من أفراد المجتمع بشكل عام قد تتفاوت من فرد لآخر من حيث درجة تحقيقها على الرغم من وجود بعض الظروف المحيطة بالفرد.

#### 5.2. تحقيق الفرد لذاته

حيث يعرف كل من عبد الحميد وكافي مفهوم الذات على أنه "فكرة الفرد وتقييمه لنفسه بما تشتمل عليه من قدرات وأهداف واستحقاق شخصي وتذكر فرغلي "أن مفهوم الذات لدى الفرد

يتكون من مجموعة من العوامل من أهمها: تحديد الدور والمركز، والمعايير الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي واللغة والعلاقات الاجتماعية ويرى كل من Kurt & Tory أن السعي وراء تحقيق الذات هو بمثابة الهدف الأسمى والنهائي للطموح الإنساني، وتشير مجدي إلى علاقة تحقيق الذات بجودة الحياة، فقد قام (iters (2004) بدراسة السعادة الشخصية مقابل تحقيق الذات من أجل تنمية جودة الحياة على (من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من السعادة الشخصية وتحقيق الذات من ناحية، وجودة الحياة من ناحية أخرى. وعليه يجب على الفرد أن يدرك بأنه يمتلك القدرات والطاقات، وأن يقدر ذاته وأن يعمل جاهدا لتحقيقها على الرغم من وجود العقبات التي تعترضه في الحياة، فتحقيق الذات يعتبر بمثابة قمة الشعور والإحساس بالرضا عن الذات ومن ثم شعوره بجودة الحياة.

### 5.3. الوقوف على معنى ايجابي للحياة

ويعتبر مفهوم معنى الحياة مفهوما هاما ويعتبر Frankl أن الحياة يجب أن تكون لها معنى تحت كل الظروف، وأن هذا المعنى في حالة دائمة من التغيير، إلا أنه يظل موجودا دائما. فقد لاحظ Frankl أن نسب الانتحار كانت مرتفعة بين طلاب بعض الجامعات الأمريكية، وأن الذين أقدموا على الانتحار كانوا في معظمهم من الطلاب الذين ينتمون إلى أسر ميسورة، وعلاقاتهم الاجتماعية طيبة، وحتى مستوى تحصيلهم الأكاديمي كان مرتفعا إلى حد كبير، أي أن ظروفهم المحيطة بهم تبدو جيدة، ولا توحى بأن هؤلاء الطلاب قد يصل بهم اليأس والإحباط إلى حد يدفعهم إلى التخلص من حياتهم وتبين أن نسبة كبيرة من الناجين من محاولة الانتحار، أقروا فيما بعد أنهم فعلوا ذلك لأن الحياة لم تكن تحمل لهم أي معنى، وهي بذلك لم تكن حياة تستحق أن تعاش حيث يرى أن الإنسان يستطيع اكتشاف ذلك المعنى في حياته بثلاث طرق مختلفة وهي:

عمل شيء جديد أو القيام بعمل ما. (ببنة، 2017: 359)

تجربة خبرات وقيم سامية مثل الخير والحق والجمال.

الالتقاء بإنسان آخر في أوج تفرد الإنسان.

وقد حدد Frank ثلاثة مصادر يستطيع الإنسان من خلالها تحقيق معنى لحياته وهي كالتالي:  
القيم الإبداعية : Creative Values وتشمل كل ما يستطيع الفرد انجازه فقد يكون ذلك الانجاز عملا فنيا أو اكتشافا علميا.

لقيم الخبراتية : Experiential Values وتتضمن كل ما يحصل عليه الإنسان من خبرات حسية ومعنوية، وخاصة ما يمكن أن يحصل عليه من خلال الاستمتاع بالجمال، أو محاولات البحث عن الحقيقة، أو الدخول في علاقات إنسانية مشبعة كالحب أو الصداقة، وتتكون من الموقف الذي يتخذه الإنسان.

لقيم الاتجاهية : Attitudinal Values وتتكون من الموقف الذي يتخذه الإنسان إزاء معاناته التي لا يمكن أن يتجنبها كالقدر أو المرض أو الموت.

ان معنى الحياة يمكن تحقيقه من خلال الاتجاه الذي يتخذه الإنسان حيال مواقف الألم والمعاناة التي لا يمكن تجنبها كالقدر أو المرض ويضيف كلا من سليمان وفوزي أن المسعى الرئيسي للإنسان هو تحقيق معنى لحياته فالإنسان لا يسمى فقط ليشبع غرائزه، أو لتهيئة أفضل الظروف الاجتماعية ليعيشها، لأن هذا وحده لا يسعده ولا يرضيه، ولكنه يسعى ويهتم بأن يكون هناك معنى ومغزى لحياته، وهدفا وقيمة يتوجه إليها، ومن خلال هذا المعنى وتلك القيمة يجد الحياة بكل ما تحمله من معاناة تستحق أن تعاش.

#### 5.4. توافر الصلابة النفسية

يرى جمال السيد أن اللابة النفسية اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك الفرد ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة، فالصلابة النفسية سمة ذات ثلاث أبعاد، الالتزام والتحكم والتحدى، يستطيع الإنسان من خلالها مواجهة الصعاب والأزمات ، التي تقف عائق بينه وبين التمتع بالحياة عام لدى الفرد والرضا عنها والشعور بمعناها فالصلابة النفسية تعد إحدى المتغيرات الشخصية الايجابية

التي من شأنها مساعدة الفرد في الوقاية من الآثار النفسية والجسدية الناتجة عن التعرض للضغوط. (بببب، 2017، ص.360).

## 5.5. التدين

تربى مجدي أن العامل الديني يعتبر من العوامل المؤثرة في مدى ما يشعر به يمكن أن يتحد كقيمة تنمي لدى الفرد المعنى الإيجابي للحياة، وتجعله أكثر قدرة على التكيف مع الضغوط، وأكثر قدرة على مواجهة الصعاب. ويضيف حسن مصطفى بأن الإرشاد الديني يستخدم لخفض الإحساس بضغط الحياة، ويجعل الفرد أكثر قدرة على ضبط انفعالاته إلى الحد الذي يساعده على النجاح في الحياة. ويشير حبيب إلى وجود خطوات هامة يستطيع الفرد من خلالها الوصول إلى جودة الحياة وتمثل في:

بناء الوعي بضرورة الحاجة إلى التحسين والتطوير.

تحديد أهداف التحسين المستمر للأداء، وبناء تنظيم لتحقيق تلك الأهداف.

لتنفيذ جوانب الجودة الحياتية. (بببب، 2017، ص.360).

## ملخص الفصل:

جودة الحياة هي مفهوم شامل يعبر عن مدى رضا الأفراد عن حياتهم من جميع النواحي، بما في ذلك الصحة، التعليم، البيئة، والدخل كما شمل هذا الفصل مناقشة العوامل المؤثرة في جودة الحياة، مثل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إضافة إلى السياسات العامة التي تسهم في تحسينها تم التركيز على أهمية الصحة الجسدية والعقلية كأحد المكونات الأساسية لجودة الحياة، إلى جانب تأثير البيئة المحيطة والخدمات المتاحة على رفاهية الأفراد. كما يناقش الفصل كيفية قياس جودة الحياة من خلال مؤشرات مثل متوسط العمر المتوقع، مستوى الدخل، وسهولة الوصول إلى الخدمات الأساسية.

## الفصل الثالث: الدافعية للتعلم

### تمهيد

1. تعريف الدافعية للتعلم
2. أنواع الدافعية للتعلم
3. وظائف الدافعية للتعلم
4. التوجهات النظرية للدافعية للتعلم
5. أساليب زيادة دافعية التعلم عند المتعلمين
6. العوامل المؤثرة في دافعية التعلم
7. أسس ومبادئ استثارة الدافعية للتعلم
8. دور التقويم في زيادة الدافعية للتعلم
9. استراتيجية استثارة دافعية الطلبة نحو التعلم

- ملخص الدراسة

## - تمهيد

تعد الدافعية من أبرز المفاهيم النفسية والتربوية التي حظيت باهتمام كبير من الباحثين والممارسين في ميدان التعليم، لما لها من تأثير مباشر في سلوك المتعلم وأدائه. فبدون دافع قوي، يفقد الفرد الرغبة في التعلم والمثابرة في اكتساب المعارف والمهارات. وينظر إلى الدافعية على أنها المحرك الداخلي والخارجي الذي يدفع الفرد نحو تحقيق أهداف معينة، وتعد دافعية التعلم من أهم أنواع الدوافع التي تضمن فعالية العملية التربوية ونجاحها.

### 1: تعريف الدافعية:

أ-**الدافعية لغة:** حسب معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية حول معنى الدافعية مايلي:  
الدافعية اصطلاحاً عام يشمل الحوافز والبواعث والدوافع وقد تكون الدافعية داخلية أو خارجية فطرية أو مكتسبة شعورية أو لا شعورية (حجوجي ، خليفة ، 2019: 19)

-**الدافعية اصطلاحاً:** مجموعة القوى الداخلية والخارجية التي تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو تحقيق هدف معين. وهي المحرك الأساسي الذي يدفع الأفراد إلى القيام بتصرفات معينة، سواء كانت فطرية أو مكتسبة، من أجل تلبية حاجاتهم ورغباتهم.

**حسب العتوم (2005)** فالدافعية تشير إلى مجموعة الظروف الداخلية التي تحرك الفرد لسد نقص أو حاجة معينة سواء كانت بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية لذلك جاء مفهوم الدافع مرتبطاً بمفهوم الحاجة Need وتسعى إلى إزالة التوتر والقلق والتي تحدثها الحاجة وبذلك يحدث حالة من التوازن والتكيف وأن وظيفة الدوافع كحالة سيكولوجية داخلية هي إشباع حاجات الفرد والمحافظة على توازنه (بن يوسف، 2008، ص17)

الدافعية حالة مؤقتة تنتهي حال تحقيق الإشباع أو التخلص من التوتر الناجم عن وجود حاجة أو حال تحقيق الهدف الذي يسعى إليه الفرد (الزغلول، 2013، ص216)

فالدافعية هي القوة الداخلية التي تجعل المتعلم يتصرف ويتحرك ويشعر بها دون أن يلمسها وهي المحرك الأساسي الوصول إلى حاجة أو رغبة معينة، وعدم إشباعها يولد حالة

من القلق والتوتر، ووراء كل دافع حاجة غير مشبعة تعمل على تحريكه (العايب نورة،2021،ص 118)

عرفها (توق) بانها مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من اجل اعادة التوازن الذي اختل، فالدافع بهذا يشير الى نزعة للوصول الى هدف معين ، وهذا الهدف قد يكون ارضاء حاجات او رغبات خارجية او داخلية .(سيف محمد،2023،ص17)

أما "صالح محمد" فيرى أن الدافعية حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه و تعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين

ورد تعريف الدافعية «بأنها ذات وظيفة تنشيطية تعمل على تعبئة الطاقة لدى الفرد وتحفزه نحو الهدف إلى أن يشبع حاجته ويحقق هدفه (غزال،2008،ص 42)

**ب: دافعية التعلم :** هي الرغبة في القيام بعمل جيد و النجاح في ذلك العمل , تتميز بالطموح و الإستمتاع في الموقف الدراسي , و بذل قصارى الجهد لإكتساب المعارف, و هذه الدافعية تكون داخلية، وهي رغبة التلميذ في حد ذاتها للتحصيل و خارجية كاسلوب المعلم في إلقاء الدرس في شكلا جيد .(القني،2007، ص37).

كما تعتبر الدافعية للتعلم أو الدافعية المدرسية، أنها حالة مميزة من الدافعية العامة، وهي خاصة بالموقف التعليمي، حيث يعرفها محي الدين توق: "أنها حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم(حديدي،ص43

ويعرفها " ادوارد موراي بأنها الرغبة المستمرة للسعي الى النجاح وإنجاز الاعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعلم.

- حالة داخلية تحث المتعلم على السعي بأي وسيلة ليمتلك الادوات والمواد التي تعمل على إيجاد بيئة تحقق له لتكيف والسعادة، وتجنبه الوقوع في الفشل.(عمور ،2022،ص57)

يذكر (الأزيرجاوي، 1991) أن الدافعية للتعلم تمثل القوة التي تحرك المتعلم لكي يؤدي العمل لمدرسي، وهذه القوة تتمثل في كثافة الجهد الذي يبذله المتعلم، وفي درجة مثيرته واستمراره في الأداء، وفي تقديمه لأفضل ما عنده من قدرات ومهارات في الدرس. (قنوعة، 2019، ص44)

2003 - يعرفها تيرنر بأنها رغبة المتعلمين للعمل او المشاركة في التعلم المستمر وتحمل مسؤولية تطورهم الخاص

- يعرفها ابو جادو 2000 بأنها حالة داخلية تدفع الطالب للانتباه الى الموقف التعليمي والقيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم ( هيشير ولد سعيد ،2021، ص34)

## 2: أنواع دافعية للتعلم :

ويمكن الإشارة إلى نوعين من الدافعية للتعلم حسب استثارها و هذين نوعين هما الدافعية الداخلية و الدافعية الخارجية.

1- **الدافعية الداخلية:** وقد و صفتها شلتر 1993 بالقيمة الداخلية وهي الدوافع التي تثار بفعل عوامل تنشأ من داخل الفرد و تشمل دوافع حسب المعرفة و الاستطلاع والميول والاهتمامات كما يمكن إرجاعها حسب لجوندغ 1993 إلى الشعور باللذة و الارتياح أثناء ممارستها أو تحقيقنا لأي نشاط ، ويعرفها كل من ديسي" و "ريون" بأنها داعية ترتكز على الحاجة الفطرية للكفاءة و الضبط الذاتي و الاختيار الحر للنشاط أي أن النشاط ينجز من طرف الفرد أو التلميذ باختياره الحر من اجل الوصول إلى مستوى معين من الكفاءة وإدراك الفرد لأحاسيسه كالفرحة و المتعة و الإثارة و الرضا. (ربعي، 2020، ص37)

2- **الدافعية الخارجية:** وهي الدوافع التي تثار بعوامل خارجية و التي تنشأ نتيجة لعلاقة التلميذ بالأشخاص الآخرين كأولياء و الأساتذة ، ومن ثم تدفع الفرد للقيام بأفعال معينة سعياً لإرضاء المحيطين به أو الحصول على تقديرهم أو تحقيق نفع مادي أو معنوي .

ويرى برونر Bumer: أن التعليم يكون أكثر ديمومة واستمرارية عندما تكون دوافع القيام به داخلية ، وليست مرهونة بمعززات خارجية، ويعتقد أن الدافعية الخارجية يمكن أن تكون لازمة

في بداية عملية التعلم , اما بعد ذلك فيجب التركيز على الاستشارة الداخلية للدوافع.(بابا حمو راوي، 2022،ص21)

### 3: وظيفة الدافعية بالنسبة للمتعلم

- تجعل المتعلم يستجيب لموقف معين، ويهمل المواقف الأخر.
- تجعل المتعلم يوجه نشاطه نحو تحقيق هدف معين.
- تحرير الطاقة الانفعالية في الفرد، للقيام بنشاط معين نحو التعلم.
- وتتمثل وظائف الدافعية فيما يلي:
- وتتمثل وظائف الدافعية فيما يلي:

### 1-بالنسبة للمعلم

- تتمثل وظيفة وأهمية الدافعية للمعلم اعتبارها تساعده في:
- معرفة النشاط المدرسي الذي يميل إليه التلميذ ويرغب فيه وهذا ما يطلق عليه معرفة تجاه الجهد نحو العملية التعليمية.
- معرفة مقدار الجهد المتوقع أن يبذله المتعلم أثناء الدرس، حيث يلاحظ أن بعضهم يواظبون على حضور الدرس لكن في حقيقة الأمر لا يشاركون بإيجابية وفاعلية مما يفقد الدرس قيمة الهدف منه وهذا يمثل أحد وظائف الدافعية العامة والتي يطلق عليها معرفة شدة الجهد نحو العملية التعليمية.
- معرفة مدى قدرة المتعلم على مواجهة بعض المشكلات التعليمية التي يتعرض لها أثناء مساره الدراسي وهذا ما يطلق عليه معرفة المثابرة .

## 2- بالنسبة للتلاميذ

-تزويد السلوك بالطاقة واثارة النشاط: يحدد التعلم عن طريق النشاط الذي يقوم به التلميذ وهذا النشاط يستثار من طرف الدافعية التي تنشط الكائن الحي في الموقف التعليمي وتحرر السلوك من عقله إذ يحدث هذا النشاط عند ظهور دافع أو حاجة تسعى إلى الإشباع ويتوقع أن يزداد النشاط بازدياد شدة الدافع.

-اختيار النشاط وتحديده: أن الدافعية عامل موجه ومنظم فهي توجه سلوك الكائن الحي إلى أوجه معينة نحو غرض معين وتحقق له شباعات معينة وعليه فهي تجعل التلميذ يستجيب بعض المواقف ويهمل البعض الآخر وهذا من حيث اختياره للنشاط الذي يفضل ممارسته.

-توجيه السلوك: إن الدافعية عامل مدعم أو معزز وذلك لأن التوجيه السلوك لتحقيق أهداف وأغراض معينة لتحقيق إشباعات معينة هو في نفس الوقت تعزيز وتدعيم للسلوك الذي أدى إلى هذه الإشباعات، فلا يكفي أن نثير في التلميذ أهمية ممارسة النشاط وإنما ينبغي أن نوجهه نحو أهداف محددة واضحة فالتعلم يصبح مجديا اذا وجه نحو أهداف واضحة تثير اهتمام التلميذ. (مليك،حميداني ،2020،ص19)

## 4-التوجهات النظرية للدافعية التعلم

تثير مسألة طبيعة الدافعية ونظرياتها جدلا كبيرا بين علماء النفس والتربية، ورغم القصور في هذه النظريات على إعطاء صورة كاملة عن مفهوم الدافعية إلا هناك توجهات أساسية فسرت هذا المفهوم ونذكر منها :

أ-النظرية السلوكية: ترى هذه النظرية أن الدافعية تنشأ لدى الفرد بفعل مثيرات داخلية أو خارجية، بحيث يصدر عن الفرد سلوكا أو نشطا استجابة لهذه المثيرات.

ب-نظرية التعلم الاجتماعي: تنطلق هذه النظرية من افتراض أساسي مفاده أن الانسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات يؤثر ويتأثر بها، وبهذا المعنى ترى أن العديد من الدوافع الإنسانية مكتسبة من خلال عملية الملاحظة والتقليد لسلوك الآخرين.

ج-**النظرية المعرفية:** ترى النظرية المعرفية أن الأفراد يستجيبون للمثيرات والحوادث الخارجية أو الداخلية على نحو تلقائي، وإنما في ضوء نتائج العمليات المعرفية التي يجريها الأفراد على مثل هذه الحوادث

د-**النظرية الإنسانية:** يرى ماسلو أن الدافعية تتوقف على السعي نحو تحقيق الحاجات في المستوى الأعلى على مدى إشباع الحاجات في المستوى الأدنى وقد صنف ماسلو الحاجات في مجموعتين هما :

**الحاجات الأساسية** وتتمثل بالحاجات الفسيولوجية الضرورية للبقاء واستمرار الكائن الحي مثل الطعام والشراب،

**والحاجات الاجتماعية** وهي ما تسمى بالحاجات النمائية مثل حاجات الأمن والسلامة وتحقيق الذات.

يتضح أن كل نظرية فسرت الدافعية وفقاً لمبادئها وتجاربها حيث أن هذه النظريات تكمل بعضها لبعض حيث يساهم في الدافعية العديد من الجوانب السلوكية والمعرفية والإنسانية والاجتماعية. (مسعودي النوي، 2024، ص186)

#### 5-أساليب زيادة الدافعية عن المتعلمين:

الترحيب بأسئلة المتعلمين، وتشجيعهم على توجيهها وطرحها للمناقشة بين المتعلمين أنفسهم كلما سمح الوقت بذلك، مع مراعاة اشتراك أكبر عدد من المتعلمين في مناقشة هذه الأسئلة والإجابة عنها.

مراعاة تنوع الأنشطة التعليمية التعليمية بما يضمن مناسبتها لحاجات جميع المتعلمين واهتماماتهم وميولهم.

مراعاة توفير علاقات اجتماعية سوية بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين مع بعضهم البعض داخل الصف، ومن الضروري أن يحرص المعلم على التقرب من المتعلمين وإتباع الأساليب المختلفة لجعلهم يحبونه ويشعرون تجاهه بالمودة والاحترام، لأن التلاميذ إذا

أحبوا معلم المادة فإنهم غالبا يحبون المقرر الذي يقوم بتدريسه لهم ويقبلون على دراسته بدافعية.

مساعدة الطلاب على رؤية أهمية الموارد الدراسية وقيمتها العلمية، وبيّن لهم أن جاحهم في المواد الدراسية يكون ذا أثر بالغ في وظائفهم المستقبلية. أن يظهر المعلم للطلاب اهتمامه للمادة الدراسية ورغبته في أن يتعلم الكثير عن المواد الدراسية.

أن يحدد المعلم الخبرة المراد تعلمها تحديدا يؤدي إلى فهم التلاميذ للموقف الذي يعملون فيه. ربط الأهداف بالدافع وبنوع النشاط الممارس مما يزيد في تحصيل المتعلم وتعزيز الاستجابة مباشرة (لوناس، 2013، ص35)

#### 6- العوامل المؤثرة في دافعية التعلم:

تعتبر الدافعية للتعلم حصيلة عدة عوامل متداخلة ومتفاعلة فيما بينها كالعوامل الاجتماعية والشخصية والعوامل المرتبطة بالمعلم والبيئة الصفية نذكرها كالتالي:

#### 1- 5- العوامل الشخصية:

تتعدد العوامل المؤثرة في دافعية التعلم والمتعلقة بالمتعلم وهي كالتالي:

أ- **الجنس:** فعامل الجنس يستهين به البعض لكنه ذو تأثير كبير على الدافعية حيث تشير عديد الدراسات إلى وجود دافعية أكبر نحو التعلم لدى الذكور منها لدى الإناث

ب- **الحالة الصحية للفرد:** إن البنية الجسدية والسلامة الصحية دور في التأثير على الدافعية وذلك للإرتباط بالحاجات الأساسية كالأكل والمشرب ويسعى نحو تحقيق حاجة التعلم وهذا لأن الجسم القليل لا يقوى على تفعيل دافعية التعلم؛ حيث تؤثر هذه الأخيرة في مستوى تلبية الحاجات الأساسية ومن ثمة لحاجات الثانوية ومنه الدافعية للتعلم، إذ أن العجز عن تلبية الحاجة للأكل مثلا يكون دور كبير على البيئة الجسدية ومنه القدرة المعرفية.

ج- **مفهوم الذات:** حيث يرتبط إدراك الفرد لنفسه بمستوى الدافعية وأن الأداء المنخفض في المواقف الدراسية، بالإضافة إلى تدني الدافعية نحو المدرسة والحاجة إلى الاندماج الأكاديمي

للمتعلم الأقل مستوى من المتوقع؛ يمكن أن ترجع في جزء منها، إلى إدراك السلبية التي يحملها المتعلم عن ذاته.

**ح- موقع الضبط:** حيث أن الأشخاص الذين لديهم ضبط داخلي عادة ما تكون دوافعهم نحو التعلم والتحصيل أفضل من الأشخاص الذين لديهم ضبط خارجي.

**د- الترتيب الولادي:** إن ترتيب الطفل داخل الأسرة له تأثير على دافعية التعلم، فالطفل الأول يتمتع بأحسن تربية وأفضل رعاية مثلما هو الحال بالنسبة للطفل الوحيد عند والديه، وقد أشارت العديد من لدراسات إلى مشكلة الكثافة العددية لأفراد الأسرة وعلاقتها بالنجاح الدراسي، حيث وجد أن الأطفال المولودين أولاً والوحيدين عند والديهم يتمتعون بدافعية تعلم مرتفعة مقارنة بالأطفال المولودين فيما بعد

## 2-5- العوامل الاجتماعية:

تتمثل العوامل الاجتماعية المؤثر في دافعية الفرد فيما يحيط به من قريب أو بعيد فنجد أولاً الأسرة التي تعتبر المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل والتي تقوم بتنشئته وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه ثم المدرسة التي تعتبر الأسرة الثانية له والتي يقضي فيها جزءاً كبيراً من حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة و التربية والتعليم.

وتنقسم العوامل الاجتماعية بدورها إلى عدة عوامل نذكر منها:

**أ- الأسرة:** تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية في اكتساب الأبناء اتجاهاتهم التي تحدد ما ينبغي وما لا ينبغي أن يكون في ظل المقادير الحضارية السائدة فأسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يتبعه الآباء مع الأبناء يؤثر في تبني اتجاهات معنية دون أخرى.

بما أن الدافعية للتعلم من الدوافع المكتسبة فالجو الأسري السائد يلعب دوراً هاماً في نمو هذا الدافع أو انخفاضه ولقد توصلت الأبحاث الحديثة إلى إظهار أهمية التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية للرفع من دافعية التعلم لدى التلاميذ.

**ب- المدرسة:** تعمل على تعزيز الكثير من القيم التي تساهم في تحديد مكونات شخصية المتعلم من خلال المناهج والعلاقات فقد أثبتت دراسات كل من الباحثة ميوس (1979) و

ميلن كلاي (1989) أن العلاقة الإيجابية (أستاذ وتلميذ) ترفع من مستوى الدافعية للتعلم عند التلميذ في المرحلة المبكرة، ونفس النتائج توصلت إليها دراسة (وان نزل 1995) و لودو بريش (1996) أن النتائج الخاصة بالدافعية ترتبط بالعلاقة الشخصية بين المدرسين والتلاميذ؛ كما بينت أن إدراك الدعم أو السند الخاص بالأساتذة مرتبط بنتائج، فالسند المدرك من طرف التلاميذ له علاقة باهتمامهم المدرسية

**ج- المستوى الإقتصادي:** ولهذا العامل دور كبير في التأثير على الدافعية لدى المتعلم، على اعتبار أن المستوى الإقتصادي يعمل على توفير مقومات التعلم كما يعمل على ضمان الحاجات الأساسية للفرد، مما يساعده على التفرغ والاهتمام بالتعلم في ظروف أفضل ، فالعامل الإقتصادي يؤثر في البيئة الاجتماعية وهذه الأخيرة تؤثر في دافعية التعلم وفي دور البيئة حول تأثير بطالة الأولياء على الإهمال الدراسي للأبناء

**ح- المستوى الثقافي:** يلعب هذا العامل دورا مهما في تنمية دافعية التعلم لدى المتعلم انطلاقا من بناء الأهداف أي أن الأسرة تعيد إنتاج نفسها من خلال آليات إقتصادية مختلفة وهذا ما يسمى بالتوارث الإجتماعي؛ ما يعنى أن البيئة الثقافية الجيدة تساعد أبناءها على تحصيل المعرفة وتدفعهم للتعلم بينما الأسرة المعدومة تعمل عكس ذلك.

فقد أثبتت الدراسات أن الثقافة ليست موروثة بل تكتسب عن طريق التنشئة الإجتماعية، ووجد الباحث كمثال فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الدافعية للتعلم بين المراهقين البيض الذين ينتمون إلى دلالة إحصائية فيما يخص الدافعية للتعلم بين المراهقين البيض الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية المثقفة والسود ذوي الثقافة المتدنية وذلك أن البيض أكثر دافعية للتعلم مقارنة بالسود.

### 3-5- العوامل النفسية:

تتمثل في الصورة التي يعرفها الشخص عن نفسه من نظرتة لنفسه ومن خلال تعامله مع الآخرين ومن نظرة الناس إليه يؤدي إلى التأثير بشكل كبير على ما يبذله الفرد من مجهود

للتعلم، وهذا يرتبط بإدراكه لما يحققه هذا المجهود من نتائج مرغوبة، وتتقسم العوامل النفسية بدورها إلى عدة عوامل نذكر منها:

أ- الشخصية: تؤثر الشخصية من حيث الانبساط أو الانطواء ومقدار الثقة بالنفس ومستوى الطموح وأسلوب التفكير، إلى اكتساب الدافعية ويختلف الأفراد في دواتهم للتعلم والنجاح

ب- الانفعالات: كما تلعب الانفعالات التي هي عبارة عن استجابات فيزيولوجية دورا أساسيا حيث ينظر لانفعالات الدافعية الداخلية للتلاميذ في حجرة الدراسة على أنها استجابات قوية لها تأثير الدوافع على السلوك ويوجد الانفعال السار مثل حب الاستطلاع والاستمتاع ويوجد الانفعال الغير السار كالقلق والملل والروتين

ومما سبق نستنتج أن هناك عدة عوامل مساهمة في تطوير الدافعية للتعلم لدى المتعلم والعوامل الشخصية والإجتماعية والنفسية تلعب دورا كبيرا في بناء وتطوير هذه الدافعية وكيف تساهم في التأثير عليها ونجد ان هذه العوامل لها دور أساسي وفعال إما في رفع أو تدني الدافعية للتعلم لدى المتعلم.(بوالرواح و كزعي، 2023، ص28 و29)

#### 7- أسس ومبادئ استثارة الدافعية للتعلم:

لقد أشار (الزيات، 2004) الى عدد من الاسس والمبادئ التي تعمل الى استثارة الدافعية تتمثل فيما يلي:

Learning Oriented Environement اقامة بيئة متمركزة حول التعلم -

- اشباع وتوظيف حاجات الطلاب ودوافعهم الداخلية.

- جعل المادة التعليمية مثيرة للتلاميذ.

- مساعدة كل طالب على وضع اهدافه وتحقيقها.

- اتاحة الفرصة للطلاب كي يتحملوا مسؤولياتهم التعليمية تجاه الاهداف التي يختارونها.

تزويد الطلاب بتغذية اعلامية مرتدة عن انشطتهم مع الحد من التدخل الخارجي من قبل المعلم ليصبح عنده حده الادنى وعند الضرورة.

ومن المسلم به أن قابلية هذه المبادئ الستة التي تقدمت تتوقف على المدى العمري لمتعلم من الحضارة وحتى الجامعة كما تتوقف أيضا على مدى الفروق الفردية بين الافراد من ذوي المدى العمري الواحد، ومن حيث القدرات العقلية والميول والاتجاهات بما فيها الاتجاه نحو التعلم من ناحية وعلى المناخ النفسي الاجتماعي السائد في المدرسة والفصل من ناحية اخرى.

وقد طور كيلر (killer) نموذجاً يتألف من اربعة ابعاد يشتمل كل منهما على مجموعة من الاجراءات و الاستراتيجيات التي يمكن للمعلم استخدامها لإثارة دافعية المتعلمين ،ويمكن عرض هذا النموذج كالتالي:

### 5-1- خلق الاهتمام للمتعلم نحو موضوع التعليم ( : Creating Interest)

تتضمن عملية جذب انتباه المتعلمين واثارة حب المعرفة لديهم والحفاظ على ذلك طوال الموقف التعليمي ويشتمل هذا البعد اجراءات عدة تتمثل في:

- اثارة وجذب انتباه المتعلمين من خلال ادخال عنصر الجدة ،او احداث نوع من التغييرات في البيئة الصفية. او القيام ببعض الحركات واعلامهم بأهداف الدرس.
- الاثارة المعرفية او حب الاستطلاع (curiosity) لدى المتعلمين من خلال طرح سؤال معين ،او الحديث عن شئ غير مألوف، او اثارة التساؤل لدى المتعلمين.
- التنويع: ويتضمن التغيير في نبرات الصوت والحركات والتنويع في الانشطة و الاجراءات و البيئة الصفية بهدف الحفاظ على الانتباه و الاهتمام لدى المتعلمين

### 5-2- ملائمة المحتوى لدوافع المتعلم:

بهدف هذا البعد الى التأثير في ادراك المتعلمين من حيث الشعور بان محتوى التعلم مرتبط بحاجاتهم ودوافعهم ويساهم في تحقيق اهدافهم المستقبلية، ويتم ذلك من خلال عدة اجراءات تعمل على تضيق الفجوة بين محتوى التعلم وحاجات ودوافع المتعلم والتي تتمثل في :

- تكيف وتوجيه الاهداف التدريسية ( Objectives Orientation) يشتمل هذا الاجراء على ربط الاهداف بحاجات ودوافع المتعلمين، من حيث بيان قيمتها الاكاديمية واهميتها في اختيار التخصصات او المهن المستقبلية المختلفة او الحياة العملية.

- اشباع دوافع المتعلمين ( Motives Satisfaction) من المعروف ان هناك فروق فردية في فصائص الافراد العقلية والاجتماعية، فمنهم من يميل الى المنافسة وتحمل المسؤولية والاعمال القيادية، في حين البعض الاخر يرغب في العمل الجماعي او التعاوني، وهناك لبعض من يميل الى التحدي او المغامرة، ويمكن للمعلم استغلال المحتوى الدراسي لإشباع هذه الحاجات من خلال التنويع في الانشطة الصفية مثل اثاره المنافسة بين المتعلمين، وتشكيل المجموعات الدراسية ومجموعات التعاون مع العمل على تعزيز الادوار القيادية وتحمل المسؤولية لدى المتعلمين.

- جعل المحتوى يبدو على انه مألوف لدى المتعلمين ( Familiarity) ويتم من خلال:

- تبسيط وتوضيح المفاهيم والمعارف الغامضة الواردة في المحتوى الدراسي من خلال استخدام لغة واضحة ومألوفة للمتعلمين.

- الاكثار من استخدام الامثلة المادية المحسوسة لتوضيح افكار الدرس.

- استخدام الامثلة الواردة في البيئة التي يعيش فيها المتعلم.

- اتاحة الفرصة للمتعلمين للحديث عن خبراتهم الخاصة ذات العلاقة.

- تشجيع الطلبة على التساؤل وطرح الامثلة حول محتوى الموقف التعليمي.

### 5-3- تعزيز الثقة لدى المتعلمين (Self-Confidense) :

يتم ذلك في تعزيز السيطرة الذاتية لدى المتعلمين من خلال خلق التوقع لديهم بتحقيق النجاح، ويتم ذلك من خلال: - تزويد المتعلم بمتطلبات التعلم القليلة ومساعدتهم على تذكر التعلم السابق ذي العلاقة للاستفادة منه في التعلم الجديد.

- تمكين المتعلم من السيطرة على البيئة التعليمية بشكل يتيح له حرية التحرك واستخدام موجوداتها للاستفادة منه في عملية التعلم.

- ادخال عنصر المرح والفكاهة والتشويق للموقف التعليمي مع تجنب السخرية والنقد والتهكم من المتعلمين.

- التنوع في المهارات والمهام التعليمية مثل تنوع الاسئلة والواجبات بحيث تراعي الفروق الفردية لدى المتعلمين.

- عزو النجاح لجهود المتعلم وتعزيز الشعور لديه بانه عنصر فعال في عملية التعلم.

- اتاحة الفرصة للمتعلمين في المناقشة وطرح الاسئلة والتعليق على الخبرات المتضمنة في عملية التعلم.

- تزيد الطلبة بالتغذية الراجعة المناسبة.

- تبديد مشاعر الخوف والقلق والفشل لدى المتعلمين ومساعدتهم على تحقيق النجاح من خلال تزويدهم بالفرص المناسبة.

#### 5-4- تحقيق الاشباع لدى المتعلمين (Satisfaction):

بنطوي هذا البعد على خلق القناعة والرضا لدى المتعلمين بالانجاز او التحصيل الذي حققه من تعلم المحتوى من خلال جهودهم الخاصة ويتم ذلك من خلال استخدام المعززات والمكافآت المختلفة لأدائهم كالعلامات والثناء والمديح ولوحات الشرف، شهادات لتقدير، وعرض اعمال الطالب في الصف والمدرسة، اضافة الى تأكيد قيمة واهمية النتائج او التحصيل الذي حققه المتعلمون وعزو ذلك الى جهودهم وطاقاتهم الذاتية. (باسي ، محمودي ، 2020، ص67-69)

#### تطوير الدافعية للتعلم داخل الصف

✓ ساعد الطلاب على رؤية أهمية المواد الدراسية وقيمتها العلمية، وبين لهم أن نجاحهم في المواد الدراسية سيكون ذا أثر بالغ في مهتهم ووظائفهم المستقبلية ونجاحهم فيها.

✓ اربط المواد الدراسية الصفية باهتمامات الطلاب وميولهم. يمكن أن يربط معلم التربية الإسلامية مثلا بعض المواضيع المتعلقة بعيد الفطر أو عيد الأضحى بما يفعله الطلاب وآهاليهم حقا في هاتين المناسبتين ويربط ما يقومون به في حياتهم الفعلية مع ما يدرسه لهم من معلومات حول العيدين، من صلاة وفرحة وصلة رحم وتصديق على الفقراء وغيرها .

- ✓ أظهر للطلاب اهتمامك الخاص بالمادة الدراسية و رغبتك في تعلم المزيد عنها.
- ✓ انقل إلى الطلاب اعتقادك بأنهم يريدون أن يتعلموا كثيرا عن المادة الدراسية التي تعلمهم إياها.
- ✓ شجع الطلاب على تحديد أهداف تعليمية أكثر من تحديد أهداف أدائية.
- ✓ شجع الطلاب على تبني أهداف صعبة وفيها قدر من التحدي ولكنها في الوقت ذاته يمكن تحقيقها .
- ✓ شجع الطلاب على أن يقارنوا أنفسهم بأنفسهم وليس بالآخرين، وقل قدر الإمكان من التنافس بين الطلاب. بين لكل طالب مقدار التحسن الذي أحرزه من حين لآخر بغض النظر عن موقعه من الآخرين.
- ✓ شجع الطلاب على الاستفادة من أخطائهم في تعلم أشياء جديدة، والتغلب على الفشل (العتوم وآخرون ، 2008، ص186)

## 8. دور التقويم في زيادة الدافعية للتعلم

يتولى التقويم تنفيذ الوظائف التالية:

- 1- **وظيفة التنشيط:** تعني زيادة المستوى العام النشاط والجهد المبذول ، ويجب أن نعلم أن تكرار إجراءات التقويم بالتالي إلى زيادة الجهد الكلي للمتمدرسين، ولكن من المؤكد أن التكرار المناسب التقويم يعتمد على طبيعة المقاييس التي يتم استخدامها في هذا المجال، والأساليب المعاملة في مجال تدريب وتمارين المتمدرسين.
- 2- **وظيفة التوجيه:** بها يتم توجيه سلوك المتمدرس ونشاطه إلى المجالات والمنافذ المرغوب فيها، وبذلك يجب أن تضع الأستاذة المسؤولة خطة عمل تتناسب وقابليته وقدراته ، مع إحداث التغيير المتواصل عليها لكي لا تكون مملة.
- 3- **وظيفة الانتقاء:** تعني هذه الوظيفة تحديد الاستجابات التي سوف يتم تثبيتها وبقاؤها عند المتمدرسين والاستجابات التي سوف تحذف، وعلى هذا الأساس يجب على الأستاذة أن تتابع

استجابات المتدرسين بشكل مستمر لتقف بدقة عما يجب اعتماده من هذه الاستجابات والتركيز عليه ودعمه، وما يجب حذفه وإلغاؤه من سلوك المتدرس وبشكل تدريجي غير مباشر، مع تهيئة البدائل المناسبة لم يتم إلغاؤه (مدحت، 2017، ص 168).

## 9. استراتيجية استثارة دافعية الطلبة نحو التعلم

- ✗ - استخدام عبارات الثناء والتشجيع.
- ✗ - استخدام الدرجات والامتحانات القصيرة، والتعليق على أجوبة الطلبة.
- ✗ - استخدام الامثلة من واقع حياة الطلبة ، واسمائهم واماكتهم في تفسير المفاهيم العلمية.
- ✗ - استخدام معلومات الطلبة السابقة لبناء المعلومات والمفاهيم الجديدة.
- ✗ - استثارة التشويق والإكتشاف وحب الاستطلاع عند الطلبة.
- ✗ - طرح أعمال وأفكار وأحداث علمية معاصرة غير متوقعة.
- ✗ - تقديم بعض الفوائد العلمية غير المتوقعة لموضوع معين.
- ✗ - تشجيع الطلبة على المساهمة العلمية بالأعداد وتقديم أجزاء من الدرس.
- ✗ - تقليل ما أمكن من العقاب واللوم والتقريع والسخرية في حالة الفشل.
- ✗ - عدم استخدام ما يضعف الدافعية ويطفئ اهتمام الطلاب للدرس كخلق التنافس غير العلمي، او تفضيل بعض منهم، او التقيد بحرفية الكتاب المدرسي وتعداد نقاطه (الموسوي، 2015، ص 92).

### - ملخص الفصل

الدافعية للتعلم هي عنصر أساسي في العملية التعليمية، تعكس مدى استعداد المتعلم لبذل الجهد من أجل تحقيق أهدافه الأكاديمية، وتنقسم إلى دافعية داخلية تتبع من رغبة ذاتية في التعلم، ودافعية خارجية تتأثر بالعوامل البيئية والمكافآت. تتناول الفصل النظريات المفسرة للدافعية مثل النظرية السلوكية التي تربطها بالتعزيز، والنظرية المعرفية التي تركز على التوقعات والأهداف، والنظرية الإنسانية التي تؤكد على تحقيق الذات، إضافة إلى النظرية الاجتماعية التي تسلط الضوء على تأثير العوامل الاجتماعية. كما ناقش الفصل أهمية دور

المعلم في تنمية دافعية المتعلمين من خلال استراتيجيات فعالة، مثل تنويع أساليب التدريس، تقديم تغذية راجعة إيجابية، وتحفيز المشاركة الصفية، مما يسهم في تحقيق تعلم فعّال ونمو أكاديمي متوازن.

## الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- 1- منهج الدراسة
- 2- مجتمع الدراسة
- 3- الدراسة الاستطلاعية
- 3-1- اهداف الدراسة الاستطلاعية
- 3-2- اجراءات الدراسة الاستطلاعية
- 3-3- حدود الدراسة الاستطلاعية
- 3-4- عينة التقنين
- 3-5- صلاحية ادوات الدراسة
- 3-6- نتائج الدراسة الاستطلاعية
- 4- الدراسة الاساسية
- 4-1- حدود الدراسة الاساسية
- 4-2- عينة الدراسة وخصائصها
- 5- التقنيات الاحصائية المستخدمة في الدراسة

## تمهيد:

بعد التطرق للجانب النظري للدراسة. ننتقل الى إجراءات الدراسة الميدانية التي تعتبر وسيلة هامة لمعالجة فرضيات الدراسة والحصول على نتائج دقيقة وموثوقة. فهي تعتبر العمود الفقري لأي دراسة وتشمل استخدام منهج معين وأدوات تناسب المتغيرات وتتمتع بخصائص سيكو مترية قوية للقياس، بالإضافة إلى اختيار عينة مناسبة واستخدام أساليب مناسبة للدراسة. هذه الإجراءات تساعد على إجراء دراسة علمية موثوقة.

### 1\_ منهج الدراسة

تختلف المناهج باختلاف المواضيع المتناولة قصد الدراسة، و المنهج كيف ما كان نوعه هو وسيلة الباحث للوصول إلى الحقائق التي يرمي إلى اكتشافها و اكتساب المعرفة. وبما أن موضوع الدراسة الحالية يهدف إلى معرفة طبيعة العلاقة بين متغيراتها(جودة الحياة و الدافعية للتعلم) فقد اعتمدنا علي المنهج الوصفي، حيث أنه يسمح بمقارنة المتغيرات الأساسية للدراسة لدي أفراد عينة الدراسة (تلاميذ السنة الأولى ثانوي)، وعلي هذا الأساس يمكننا هذا المنهج من التعرف علي وجود علاقة أو عدمها بين متغيرات الدراسة و مؤشراتها.

### 2\_ مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية غربي بشير بلدية حاسي خليفة، والجدول الموالي يوضح خصائصها من حيث الجنس:

النسبة المئوية	التكرار	المؤشرات	الجنس
33.33%	114	ذكور	
66,67%	226	إناث	
100	340	المجموع	

الجدول رقم (01) يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس

يتضح من خلال الجدول رقم (01) ان مجتمع الدراسة يتكون من (340) تلميذ وتلميذة من السنة الاولى ثانوي مقسمين الى 114 ذكور بنسبة (33.33%) و 226 اناث بنسبة (66.67%)

### 3- الدراسة الاستطلاعية

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية للأغراض التالية:

التعرف على ميدان الدراسة ، والتدرب على خطوات البحث وتحديد مشكلاته والصعوبات التي تواجهها في الدراسة الأساسية.

#### 3-1- اهداف الدراسة الاستطلاعية

الدراسة الاستطلاعية تهدف الى معرفة الصعوبات والعراقيل التي قد يواجهها الباحث في الدراسة الأساسية وتم اجراء هذه الدراسة بهدف:

التعرف على المجتمع الأصلي لعينة الدراسة الأساسية عن قرب معرفة الوقت المستغرق للإجابة على الأداة المستعملة التعرف على مدى تجاوب عينة الدراسة مع أداة القياس.

التعرف على الصعوبات التي يمكن أن نواجهها في الدراسة ثم محاولة تفاديها

#### 3-2- اجراءات الدراسة الاستطلاعية

قبل البدء في تنفيذ الدراسة الأساسية، تم إجراء دراسة استطلاعية بهدف التحقق من مدى ملاءمة إجراءات البحث وأدواته، وتحديد المسار المنهجي الأمثل الذي سيتم اعتماده لاحقاً. وقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة استطلاعية من تلاميذ ثانوية غربي بشير بحاسي خليفة.

شملت العينة الاستطلاعية 30 تلميذ وتلميذة وتم تنفيذ الدراسة خلال فترة زمنية قصيرة، انطلقت يوم 27 فيفري 2025. وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن جملة من الملاحظات المنهجية التي ساعدت في ضبط آلية تطبيق الأدوات، كما أتاحت الفرصة لتقدير مدى صلاحية المقاييس المستخدمة، وتقييم قدرتها على قياس المتغيرات المستهدفة بدقة وموضوعية.

### 3-3- حدود الدراسة الاستطلاعية

3-3-1 الحدود المكانية: اجريت الدراسة الاستطلاعية في ثانوية غربي البشير ببلدية

حاسي خليفة

3-3-2 الحدود البشرية : تشمل عينة الدراسة الاستطلاعية على 30 تلميذ و تلميذة من مستوى الأولي ثانوي.

3-3-3 الحدود الزمنية: تم تطبيق اداة الدراسة يوم 27 فيفري 2025 بداية من الفترة

الصباحية الى غاية الفترة المسائية

### 3-4- عينة التقنين

شملت الدراسة الإستطلاعية على عينة مكونة من 30 تلميذ وتلميذة من اقسام المستوى الاولي ثانوي بثانوية غربي بشير حاسي خليفة والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

النسبة المئوية	التكرار	
66.67%	20	ذكور
33.33%	10	إناث
100%	30	المجموع

جدول رقم (02) : يوضح توزيع العينة التقنين حسب الجنس

يتضح من خلال الجدول ان عينة التقنين تتكون من 30 تلميذ وتلميذة موزعة على النحو التالي:

10 تلميذة بنسبة 33.33% و 20 تلميذ بنسبة 66.67%.

### 3-5- صلاحية ادوات الدراسة

#### 3-5-1 مقياس جودة الحياة

#### 3-5-1-1 وصف المقياس :

أعدّ هذا المقياس كل من محمود عبد الحليم منسي و علي مهدي كاظم (2010)، وقد طوّر لقياس مستوى جودة الحياة لدى الأفراد في أبعادها المختلفة. يتكوّن المقياس من (42) فقرة

موزعة على عدة مجالات تمثل أبعاد جودة الحياة، مثل: الصحة النفسية، العلاقات الاجتماعية، الرضا المهني، التوازن الشخصي وغيرها. تستخدم استجابة المبحوثين وفق سلم خماسي التدرج، تتراوح فيه الإجابات بين (1) "لا ينطبق علي إطلاقاً" إلى (5) "ينطبق علي تماماً".

### مفتاح تصحيح المقياس

تم اعطاء درجات من 1 الى 5 كبدايل استجابة على النحو التالي:

ابدا	قليل جدا	الى حد ما	كثيرا	كثير جدا
1	2	3	4	5

### 3-5-1-2- الخصائص السيكومترية للمقياس:

#### ثبات المقياس:

تم استخراج معامل ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة  $\alpha$  لكرونباخ، وفيما يلي عرض للنتائج:

معامل الثبات	$\alpha$ لكرونباخ
حودة الحياة	0.90

#### الجدول رقم (03): معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل  $\alpha$  لكرونباخ تقدر بـ 0.90، ومنه نستطيع القول أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

#### صدق المقياس:

نستطيع القول أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency. حيث تم حساب الارتباطات بين بنود المقياس ودرجات الأبعاد، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد استخدم هذا الإجراء للدلالة على صدق الاتساق الداخلي للمقياس، إذ أنّ الارتباطات الداخلية بالرغم من استخدامها كدلالة على الاتساق الداخلي إلا أنها يمكن أن تستخدم كدلالة على الصدق البنائي وذلك لأنّ الأساس النظري الذي تقوم عليه الدراسة هو وحدانية موضوع القياس.

رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة
1	0.32	0.01	6	0.64	0.01
2	0.34	0.01	7	0.43	0.01
3	0.33	0.01	8	0.21	0.01
4	0.46	0.01	9	0.36	0.01
5	0.20	0.01	10	0.50	0.01

الجدول رقم (04): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه ( جودة الصحة العامة)

يتضح من الجدول رقم(04) أنّ قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (جودة الصحة العامة) دالة إحصائياً حيث تراوحت ما بين (0.20 و0.64)، وكل هذه القيم دالة عند(0.01)

الجدول رقم(05): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (جودة الحياة الاسرية والاجتماعية)

رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة
11	0.34	0.01	16	0.59	0.01
12	0.63	0.01	17	0.58	0.01
13	0.28	0.01	18	0.40	0.01
14	0.62	0.01	19	0.62	0.01
15	0.65	0.01	20	0.64	0.01

يتضح من الجدول رقم(05) أنّ قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (جودة الحياة الاسرية والاجتماعية) دالة إحصائياً حيث تراوحت ما بين (0.28 و 0.65)، وكل هذه القيم دالة عند (0.01).

الجدول رقم (06): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (جودة التعليم والدراسة)

رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة
21	0.46	0.01	26	0.63	0.01
22	0.52	0.01	27	0.60	0.01
23	0.64	0.01	28	0.56	0.01
24	0.62	0.01	29	0.52	0.01
25	0.62	0.01	30	0.30	0.01

يتضح من الجدول رقم (06) أنّ قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (جودة التعليم والدراسة) دالة إحصائياً حيث تراوحت ما بين (0.30 و 0.64)، وكل هذه القيم دالة عند (0.01)

رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة
31	0.58	0.01	36	0.69	0.01

الجدول رقم (07): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه ( جودة العواطف)

0.01	0.79	37	0.01	0.71	32
0.01	0.64	38	0.01	0.45	33
0.01	0.37	39	0.01	0.64	34
0.01	0.77	40	0.01	0.75	35
رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة
41	0.53	0.01	46	0.48	0.01
42	0.27	0.01	47	0.47	0.01
43	0.20	0.01	48	0.22	0.01
44	0.40	0.01	49	0.45	0.01
45	0.34	0.01	50	0.39	0.01

يتضح من الجدول رقم (07) أنّ قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (جودة العواطف) دالة إحصائياً حيث تراوحت ما بين (0.37 و0.79)، وكل هذه القيم دالة عند (0.01)

الجدول رقم (08): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (جودة الصحة النفسية) يتضح من الجدول رقم (08) أنّ قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (جودة الصحة النفسية) دالة إحصائياً حيث تراوحت ما بين (0.20 و0.48)، وكل هذه القيم دالة عند (0.01)

الجدول رقم (09): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (جودة شغل الوقت وإدارته) يتضح من الجدول رقم (09) أنّ قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (جودة شغل الوقت وإدارته) دالة إحصائياً حيث تراوحت ما بين (0.23 و0.60)، وكل هذه القيم دالة عند (0.01)

رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة
41	0.60	0.01	46	0.48	0.01
42	0.33	0.01	47	0.49	0.01
43	0.23	0.01	48	0.32	0.01
44	0.40	0.01	49	0.40	0.01
45	0.44	0.01	50	0.52	0.01

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
جودة الصحة العامة	0.50	0.01
جودة الحياة الاسرية والاجتماعية	0.75	0.01
جودة التعليم والدراسة	0.70	0.01
جودة العواطف	0.75	0.01
جودة الصحة النفسية	0.77	0.01
جودة شغل الوقت وادارته	0.57	0.01

الجدول رقم (10): معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

نلاحظ من الجدول رقم (10) أن الأبعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطاً دالاً يمتد ما بين (0.50 و 0.77)، وفي ذلك دلالة على أن أبعاد مقياس جودة الحياة متنسقة مع الدرجة الكلية.

3-5-2- مقياس الدافعية للتعلم:

3-5-2-1 وصف المقياس:

تم اعتماد هذا المقياس، الذي يعد من أبرز الأدوات المستخدمة لقياس دافعية التعلم لدى التلاميذ المراهقين. وقد قام بإعداده الأستاذ يوسف قطامي، أستاذ علم النفس في الجامعة الأردنية، سنة 1989، مستندا في بنائه إلى مقياس الدافعية للتعلم المدرسي لكل من "كوزكي" ومقياس "ورسال" لدافعية التعلم. ويتضمن هذا المقياس 36 عبارة.

### مفتاح تصحيح المقياس:

استخدمت في هذه الدراسة طريقة ليكرت الخماسية لقياس دافعية التعلم، لما توفره من أدوات تتيح قياس درجة الموافقة أو عدم الموافقة على كل فقرة من فقرات المقياس بشكل أكثر موضوعية. حيث يطلب من التلميذ وضع علامة (×) في الخانة التي تعكس مدى اتفاقه مع كل عبارة، ضمن البدائل التالية: أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة. وتمنح كل استجابة قيمة عددية، ويتم حساب الدرجة الكلية بجمع استجابات الفرد على جميع عبارات المقياس، مما يعكس اتجاهه نحو موضوع الدراسة. كما تم تقسيم المقياس إلى بنود إيجابية وأخرى سلبية. وأخرى سلبية.

الجدول يوضح لكرت الخماسي تتراوح بين 1-5 على النحو التالي:

البدائل	درجات البنود الإيجابية	درجات البنود السلبية
أوافق بشدة	5	1
أوافق	4	2
محايد	3	3
لا أوافق	2	4
لا أوافق بشدة	1	5

### 3-5-2-2- الخصائص السيكومترية للمقياس:

#### 1- ثبات المقياس:

تم استخراج معامل ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة  $\alpha$  لكرونباخ، وفيما يلي عرض للنتائج:

معامل الثبات	$\alpha$ لكرونباخ
الدافعية للتعلم	0.65

الجدول رقم(11): معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل  $\alpha$  لكرونباخ تقدر بـ 0.65، ومنه نستطيع القول أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

## 2-2- صدق المقياس:

تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency .

رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة
1	0.25	0.01	15	0.50	0.01
2	0.34	0.01	20	0.46	0.01
4	0.36	0.01	21	0.31	0.01
5	0.46	0.01	25	0.36	0.01
7	0.32	0.01	31	0.52	0.01
9	0.52	0.01	32	0.48	0.01

الجدول رقم(12): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه ( الحماس )

يتضح من الجدول رقم(12) أنّ قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ( الحماس ) دالة إحصائياً حيث تراوحت ما بين (0.25 و 0.52)، وكل هذه القيم دالة عند (0.01)

رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة
03	0.28	0.01	17	0.59	0.01
12	0.64	0.01	29	0.54	0.01
13	0.28	0.01	34	0.44	0.01
16	0.63	0.01	35	0.60	0.01

الجدول رقم(13): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الجماعة)

يتضح من الجدول رقم(13) أن قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (الجماعة) دالة إحصائياً حيث تراوحت ما بين (0.28 و0.64)، وكل هذه القيم دالة عند(0.01)

رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة
10	0.52	0.01	23	0.60	0.01
11	0.63	0.01	30	0.53	0.01
19	0.66	0.01	33	0.55	0.01

الجدول رقم(14): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الفعالية)

يتضح من الجدول رقم(14) أن قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (الفعالية) دالة إحصائياً حيث تراوحت ما بين (0.52 و0.66)، وكل هذه القيم دالة عند (0.01)

رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة
27	0.53	0.01
28	0.67	0.01
36	0.43	0.01

الجدول رقم (15): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الاهتمام بالنشاطات المدرسية)

يتضح من الجدول رقم (15) أنّ قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (الاهتمام بالنشاطات المدرسية) دالة إحصائياً حيث تراوحت ما بين (0.43 و 0.67)، وكل هذه القيم دالة عند (0.01)

رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة
06	0.50	0.01	22	0.46	0.01
08	0.37	0.01	24	0.40	0.01
14	0.33	0.01	26	0.32	0.01
18	0.40	0.01			

الجدول رقم (16): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الامتثال)

يتضح من الجدول رقم (16) أنّ قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (الامتثال) دالة إحصائياً حيث تراوحت ما بين (0.32 و 0.50)، وكل هذه القيم دالة عند (0.01)

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الحماس	0.75	0.01
الجماعة	0.70	0.01
الفعالية	0.75	0.01
الاهتمام بالنشاطات المدرسية	0.77	0.01
الامتثال	0.57	0.01

الجدول رقم (17): معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

نلاحظ من الجدول رقم (17) أنّ الأبعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطاً دالاً يمتد ما بين (0.57 و 0.77)، وفي ذلك دلالة على أنّ أبعاد مقياس الدافعية للتعلم متسقة مع الدرجة الكلية.

3-6- نتائج الدراسة الاستطلاعية

وبعد تطبيق المقياسين المعدين لأغراض البحث على أفراد عينة التقنين توصلنا إلى العديد من النتائج وهي كما يلي:

- تم التدريب على تطبيق أدوات جمع البيانات من خلال المقاييس المطبقة.
  - التحقق من صدق وثبات المقياسين وأنهم صالحين لجمع البيانات الخاصة بالدراسة.
  - التحقق من مدى وضوح تعليمات الإستجابة والبنود للطلبة.
  - تحديد خطة تطبيق الدراسة الأساسية.
  - تقدير الزمن اللازم للإستجابة على المقاييس.
- 4/ الدراسة الأساسية:**

#### **1-4 حدود الدراسة الاساسية:**

تحدد هذه الدراسة الأساسية بحدود بشرية وزمنية ومكانية تبين مجال إمكانية تعميم نتائجها كما يلي:

**1-4 - الحدود المكانية:** ثانوية غربي البشير ببلدية حاسي خليفة الوادي

**2-4 - الحدود البشرية:** تشمل عينة الدراسة على 54 تلميذ وتلميذة من مستوى الأولى ثانوي

**3-4 - الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات الدراسة يوم 27 فيفري 2025 من الفترة الصباحية الى غاية الفترة المسائية

#### **2-4 عينة الدراسة الأساسية وخصائصها:**

إن إختيارنا لعينة الدراسة بقصد توفير الوقت والجهد، ويوجد أنواع كثيرة للعينة، وقد وقع إختيارنا على العينة العشوائية الطبقية لأنها الأنسب لدراستنا، والتي معناها إختيار عينة تمثل المجموعات الفرعية في مجتمع الدراسة بنفس نسبها في ذلك المجتمع ويمكن أيضا أن نستخدم في إختيار عينات متساوية من كل المجموعات الفرعية إذا كان البحث يستهدف المقارنة بينها.

بعد زيارة ثانوية غربي البشير طبقنا الطريقة العشوائية الطبقية في إختيار العينة التي تعبر عن مجتمع البحث فكانت النتيجة حصولنا على عينة الدراسة تتكون من (54) تلميذ وتلميذة بنسبة (15.88%) وقع عليها الإختيار بالطريقة العشوائية الطبقية، والجدول الآتي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس المؤشرات
33.33%	18	ذكور
66,67%	36	اناث
100%	54	المجموع

جدول رقم (18) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة على حسب الجنس :

من خلال الجدول: عدد افراد العينة يتكون من (54) تلميذ وتلميذة فنجد ان نسبة الاناث اكبر من نسبة الذكور الذين وقع عليهم الاختيار حيث تمثل عدد الاناث ب ( 36) تلميذة بنسبة(66.67%) وعدد الذكور ( 18) تلميذ بنسبة (33.33%)

#### 5- التقنيات الاحصائية المستخدمة في الدراسة :

تتأكد أهمية الإحصاء كأداة من خلالها يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية سليمة، هذا على خلاف بعض الوسائط والأساليب الأخرى المختلفة، وفي مقدمتها الملاحظة الشخصية التي قد لا تقود الباحث إلى نتائج تنطبق على الحقائق العلمية . وتأسيسا على هذا، فقد تم إدخال البيانات لعينة

الدارسة في الحاسب الآلي وذلك حسب SPSS بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف ب متغيرات الدارسة إستعدادا للقيام بالتحليلات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدارسة:

التعرف على خصائص التوزيع الإحصائي لدرجات عينة الدارسة وهي :

#### 1. المتوسط الحسابي

2. الانحراف المعياري
3. النسبة المؤوية
4. معادلة الفا كرونباخ
5. معادلة ارتباط بيرسون

## الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

- 1- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى
- 2- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية
- 3- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة
- 4- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة
- 5- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الخامسة
- 6- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية السادسة

الخلاصة والتوصيات.

## عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الاولى:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الاولى للدراسة والتي تنص على أنه " توجد علاقة ارتباطية بين جودة الصحة العامة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي"، و للتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

المؤشرات المتغيرات	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
جودة الصحة العامة	0,53	0.01
الدافعية للتعلم		

جدول رقم (19): يوضح قيمة معامل الارتباط بين جودة الصحة العامة والدافعية للتعلم.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين جودة الصحة العامة والدافعية للتعلم بلغت 0.53 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وهذا يعني تحقق الفرضية الجزئية الأولى أي أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الصحة العامة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي ومنه نستطيع ان نقول انه كلما ارتفعت جودة الصحة العامة لدى التلاميذ، زادت دافعيتهم للتعلم، والعكس صحيح، ومن مايمكن ملاحظته أن الصحة العامة المرتفعة او الجيدة، سواء الجسدية او النفسية تعد من المتطلبات الاساسية للتركيز والانتباه، والاحتفاظ بالمعلومات، والمشاركة الفعالة داخل البيئة التعليمية.

التلميذ الذي يعاني من مشاكل صحية مزمنة أو سوء تغذية أو بيئة مدرسية غير صحية، يواجه صعوبات في الحضور والانتباه والانخراط في الأنشطة التعليمية، ما يؤدي إلى تدني دافعيته للتعلم. وهذا ما تدعمه دراسة كل من هواري ابراهيم وبرقوق عبد القادر (2021): بعنوان تأثير الصحة الجسدية لدى التلاميذ على التحصيل الدراسي دراسة ميدانية في المؤسسات التعليمية بولاية الجلفة والمسيلة حيث خلصت الى ان التحصيل الدراسي يتاثر بعدة عوامل منها نفسية، الاجتماعية والفيزيولوجية وكذا الظروف البيئية المحيطة بالتلاميذ، كما تشير

منظمة الصحة العالمية (WHO) إلى أن المدارس التي تدمج برامج صحية وغذائية ونفسية تسهم في تحسين نتائج التعليم بشكل مباشر. ومن الناحية الطبية، تمثل الصحة الجسدية عاملاً حيوياً ومباشراً في دعم الوظائف الدماغية المسؤولة عن التعلم، كالتركيز، الذاكرة، المعالجة المعرفية، والاستجابة السلوكية.

تؤكد هذه النتائج أن جودة الصحة العامة تمثل أحد المرتكزات الأساسية لدافعية التلاميذ نحو التعلم. ومن هنا، فإن أي تدخل تربوي يسعى إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي لا بد أن يأخذ في الاعتبار الجوانب الصحية للتلميذ، من تغذية، ونظافة، وبيئة مدرسية آمنة، ودعم نفسي.

### 1- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الثانية للدراسة والتي تنص على أنه "توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الأسرية والاجتماعية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي"، و للتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

المؤشرات المتغيرات	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
جودة الحياة الأسرية والاجتماعية الدافعية للتعلم	0,49	0.01

جدول رقم (20): يوضح قيمة معامل الارتباط بين جودة الحياة الأسرية والاجتماعية والدافعية للتعلم.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين جودة الحياة الأسرية والاجتماعية والدافعية للتعلم بلغت 0.49 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وهذا يعني تحقق الفرضية الجزئية الثانية أي أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة الأسرية والاجتماعية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وتعكس هذه النتيجة أهمية البيئة الأسرية والاجتماعية في تشكيل الاستعداد النفسي والوجداني للتلميذ نحو التعلم، إذ أن

التلميذ الذي يعيش في وسط أسري مستقر، يشجعه على التحصيل، ويدعمه عاطفياً، يشعر بالأمان والانتماء، مما يعزز دافعيته ويزيد من رغبته في النجاح الأكاديمي. كما أن البيئة الاجتماعية الإيجابية - مثل الأصدقاء المشجعين، والمعلمين المتعاونين، والمدرسة الداعمة - تلعب دوراً تكميلياً في تحفيز التلميذ وإثارة اهتمامه بالمادة الدراسية والانخراط الفعّال في الأنشطة التعليمية.

وتتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة عزيزة احمد عبدالله العمري "جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة" (2020)، والتي بينت وجود علاقة إيجابية بين جودة الحياة داخل الأسرة ومستوى دافعية الطلاب نحو الإنجاز الأكاديمي. كما أكدت دراسة "دافعية التعلم لدى الطلبة وعلاقتها ببعض العوامل الأسرية - (2020) "التي أجريت على عينة من طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية في البحرين - أن البيئة الأسرية الداعمة تسهم في تعزيز التفاعل الإيجابي للطلبة مع المدرسة، وتزيد من مستوى تحفيزهم الداخلي. وتدل هذه النتائج على أن تحقيق جودة الحياة في المحيط الأسري والاجتماعي ليس فقط عاملاً مساعداً، بل ضرورة لرفع الدافعية وتحسين جودة التعليم. ولذلك، فإن أي جهود لتحسين الأداء المدرسي لا بد أن توجّه أيضاً نحو تعزيز جودة الحياة الأسرية والاجتماعية للتلاميذ، من خلال برامج دعم نفسي، تفعيل دور الأولياء، وخلق بيئة مدرسية واجتماعية حاضنة ومحفّزة.

## 2- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الثالثة للدراسة والتي تنص على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين جودة التعليم والدراسة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي"، و للتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

المؤشرات المتغيرات	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
جدول رقم معامل	0,50	0.01
جودة التعليم والدراسة الدافعية للتعلم		

(21): يوضح قيمة  
الارتباط بين جودة

### التعليم والدراسة والدافعية للتعلم.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين جودة التعليم والدراسة والدافعية للتعلم بلغت 0.50 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وهذا يعني تحقق الفرضية الجزئية الثالثة أي أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين جودة التعليم والدراسة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وتعد هذه النتيجة مؤشراً واضحاً على تحقق الفرضية الجزئية الثالثة، حيث أن تحسن جودة العملية التعليمية ينعكس إيجابياً على دافعية التلاميذ نحو التعلم.

ومن الناحية التربوية، تعد جودة التعليم عاملاً محورياً في تشكيل دافعية المتعلم، إذ أن الأساليب البيداغوجية الفعّالة، تنوع طرق التدريس، كفاءة المعلمين، استخدام الوسائط التعليمية الحديثة، وتوفير بيئة صفية محفّزة تخلق مناخاً تعليمياً مشجعاً يشعر التلميذ بأهمية التعلم ويزيد من مشاركته وتفاعله. كما أن وجود محتوى دراسي ذو صلة بواقع التلميذ واحتياجاته النفسية والاجتماعية يساهم في إثارة اهتمامه ورفع مستوى دافعيته الداخلية. وقد دعمت هذه النتائج مجموعة من الدراسات، منها دراسة **الحربي (2019)** أن استخدام أساليب تدريس حديثة وتفاعلية مثل التعلم النشط والتعلم القائم على المشاريع يؤدي إلى زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم، مقارنة بالأساليب التقليدية. أيضاً دراسة **زهراء سليمان (2023)** التي تناولت العلاقة بين جودة الحياة المدرسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الأهلية والحكومية بالسعودية، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة المدرسية والدافعية للتعلم وتبعاً لذلك، يمكن القول إن جودة التعليم لا تقتصر فقط على تزويد التلميذ بالمعلومة، بل تشمل توفير بيئة تعليمية كاملة تضمن التشجيع، التحفيز، إشراك المتعلم، وتقدير جهوده، وكلها عوامل تلعب دوراً جوهرياً في رفع مستوى الدافعية وتحقيق النجاح الأكاديمي.

### 3- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الرابعة للدراسة والتي تنص على أنه " توجد علاقة ارتباطية بين جودة العواطف والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي"، و للتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

المؤشرات المتغيرات	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
جودة العواطف	0,53	0.01
الدافعية للتعلم		

جدول رقم (22): يوضح قيمة معامل الارتباط بين جودة العواطف والدافعية للتعلم.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين جودة العواطف والدافعية للتعلم بلغت 0.53 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وهذا يعني تحقق الفرضية الجزئية الرابعة أي أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين جودة العواطف والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي هذه النتيجة تؤكد تحقق الفرضية الجزئية الرابعة من الدراسة، وتشير إلى أن تحسين الجانب العاطفي لدى التلاميذ يمكن أن يؤدي إلى رفع دافعيتهم نحو التعلم، والعكس صحيح.

من الناحية النفسية، تلعب العواطف دوراً مركزياً في عملية التعلم. فالمشاعر الإيجابية مثل الرضا، الفخر، الهدوء، الأمان، والحماس تسهم في تعزيز التركيز والانتباه والانخراط في الأنشطة الصفية، بينما تؤدي المشاعر السلبية كـ القلق، الخوف، الإحباط أو الحزن إلى تشتت الانتباه وانخفاض الحافز للتعلم.

حيث كشفت دراسة كل من بقاسم محمد و هامل منصور بعنوان (2015) بعنوان الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وعلاقته بالإنجاز الدراسي والنوع والتخصص، وتحديد الفرضية العامة القائلة انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والإنجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، كشفت نتائج دراسة الارتباط عن وجود علاقة ارتباطية

دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي ونتائج التلاميذ المحصل عليها حيث بلغت درجة الارتباط (0.103) درجة عند مستوى الدلالة (0.01).

انطلاقاً من هذه المعطيات، يمكن القول إن تعزيز جودة العواطف لدى التلاميذ، من خلال دعمهم نفسياً وتوفير بيئة مدرسية مشجعة ومتفهمة، يعد من العوامل الأساسية لرفع دافعيتهم للتعلم وتحقيق النجاح الأكاديمي. لذا توصي الدراسات التربوية بدمج برامج الدعم النفسي والاجتماعي ضمن السياسات التعليمية، خاصة في المراحل التعليمية الحساسة كالمرحلة الثانوية.

### 1- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الخامسة:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الخامسة للدراسة والتي تنص على أنه " توجد علاقة ارتباطية بين جودة الصحة النفسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي"، و للتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

مستوى الدلالة	قيمة الارتباط	المؤشرات المتغيرات
0.01	0,52	جودة الصحة النفسية
		الدافعية للتعلم

جدول رقم (23): يوضح قيمة معامل الارتباط بين جودة الصحة النفسية والدافعية للتعلم.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين جودة الصحة النفسية والدافعية للتعلم بلغت 0.52 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وهذا يعني تحقق الفرضية الجزئية الرابعة أي أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الصحة النفسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، هذه النتيجة تدعم فعلاً صحة الفرضية الجزئية الرابعة التي طرحناها. الصحة النفسية لها تأثير كبير ومباشر على دافعية التلميذ للتعلم. التلميذ الذي يعيش حالة نفسية مستقرة يكون عادة أكثر تركيزاً وحماساً للدراسة، وقادر على التعامل

مع الضغوط والصعوبات الدراسية بشكل أفضل. كما أن المشاعر الإيجابية مثل الشعور بالثقة في النفس، الأمل، والقدرة على التحكم في الذات تساعد التلميذ على الإصرار والمثابرة لتحقيق أهدافه الدراسية، بينما الاضطرابات النفسية قد تعيق تقدمه وتضعف دافعيته بشكل واضح. وهذا ما تدعمه بعض الدراسات نذكر منها، دراسة كل من صمبة زهية ولبعير حورية (2021) بعنوان: التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي دراسة ميدانية بثنائية بن السي حمو مولاي المهدي سالي بولاية ادرار، حيث تم التحقق من وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم عند مستوى دلالة (0.01). في السياق نفسه، توصلت دراسة أخرى أعدتها بابة فاطمة وبن خليفة فاطمة الزهرة (2021) بجامعة الوادي، بعنوان "التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي"، إلى نتائج مماثلة، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتم تطبيقها على عينة من 79 تلميذا وتلميذة بثنائية الشهيد ساسي رضواني بالرقبية. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم، وأشارت إلى أهمية الصحة النفسية في دعم التحصيل الدراسي، مما يؤكد بدوره أن التلميذ المتوافق نفسيا يمتلك قدرة أكبر على التعامل مع الضغوط والصعوبات الأكاديمية، ويظهر دافعية أعلى نحو التعلم والمثابرة.

### عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية السادسة:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية السادسة للدراسة والتي تنص على أنه " توجد علاقة ارتباطية موجبة بين جودة شغل الوقت وإدارته والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي"، و للتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

مستوى الدلالة	قيمة الارتباط	المؤشرات المتغيرات
0.01	0,49	جودة شغل الوقت وإدارته
		الدافعية للتعلم

جدول رقم (24): يوضح قيمة معامل الارتباط بين جودة شغل الوقت وإدارته والدافعية للتعلم.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين جودة شغل الوقت وإدارته والدافعية للتعلم بلغت 0.49 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وهذا يعني تحقق الفرضية الجزئية الخامسة أي أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين جودة شغل الوقت وإدارته والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

تفسير هذه النتيجة يعود إلى أن حسن استغلال الوقت وإدارته بفعالية يعد من العوامل الجوهرية التي تدعم دافعية التلميذ للتعلم. فالطالب الذي يمتلك مهارات إدارة الوقت يستطيع تنظيم مهامه الدراسية بشكل أفضل، ما يمنحه شعوراً بالكفاءة والسيطرة على متطلباته الأكاديمية، ويقلل من مستويات التوتر والضغط، وهو ما يرفع من دافعيته لتحقيق إنجازات أكبر. بالعكس، فإن سوء إدارة الوقت يؤدي إلى تراكم الواجبات الدراسية والشعور بالإرهاق، مما يؤثر سلباً على الرغبة في التعلم والمثابرة. وقد دعمت العديد من الدراسات السابقة هذا الطرح، حيث أشارت إلى أن مهارات إدارة الوقت ترتبط إيجاباً بكل من التحصيل الأكاديمي والدافعية الذاتية للتعلم. منها دراسة سويكر بركاهم (2019) بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، التي وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارة تنظيم الوقت ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الماستر في قسم علم النفس، أيضاً دراسة كل من عبدالرحمن أحمد الدخيل -محمد جعفر جمل الليل - عماد الزغول (2017) بعنوان: مهارات إدارة الوقت وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية في دولة الكويت، حيث كشفت عن وجود علاقة ارتباطية متوسطة القوة وموجبة وذات دلالة إحصائية بين مهارة إدارة الوقت والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الموهوبين رياضياً .

ناء على ما سبق، يمكن الاستنتاج أن إدارة الوقت وشغل أوقات الفراغ بفعالية ليست مجرد مهارة تنظيمية، بل تعد عنصرا أساسيا محفزا للدافعية الذاتية لدى المتعلم، مما ينعكس إيجابا على أدائه الأكاديمي ومثابرته لتحقيق أهدافه الدراسية. وعليه، تبرز أهمية دعم التلاميذ ببرامج تدريبية موجهة لتنمية مهارات إدارة الوقت، كأحد المحاور الجوهرية لتعزيز الدافعية للتعلم والنجاح الأكاديمي.

#### 7- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية العامة:

بغرض معالجة الفرضية العامة للدراسة والتي تنص على أنه " توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي "، و للتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

مستوى الدلالة	قيمة الارتباط	المؤشرات المتغيرات
		0.01

(25): يوضح

جدول رقم

#### قيمة معامل الارتباط بين جودة الحياة والدافعية للتعلم

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين جودة الحياة والدافعية للتعلم بلغت (0.52)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى تحقق الفرضية العامة التي تفترض وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

تفسير هذه النتيجة يشير إلى أن التلميذ الذي يتمتع بجودة حياة مرتفعة — من خلال توفر عوامل مثل الصحة النفسية الجيدة، شعور بالاستقرار والأمان داخل الوسط المدرسي والأسري، علاقات اجتماعية إيجابية، شعور بالكفاءة الذاتية والإنجاز، وقدرته على تنظيم وقته وإدارة جهده الدراسي — يكون أكثر استعدادا للانخراط في التعلم، وأكثر مثابرة على تحقيق الأهداف الأكاديمية. فكلما تحسنت هذه الأبعاد المتعددة لجودة الحياة، زاد الإحساس بالرضا والسعادة

الداخلية، مما يعزز الدافعية الذاتية للتعلم ويولد طاقة نفسية إيجابية تدفع المتعلم نحو المزيد من الجهد والمثابرة.

وقد جاءت هذه النتيجة منسجمة مع التوجهات الحديثة في علم النفس التربوي، الذي يعتبر جودة الحياة أحد المحددات النفسية والسلوكية المهمة في تفسير أداء المتعلم داخل البيئة الدراسية. فالنموذج الإيجابي للتربية (Positive Education) يرى أن دعم رفاه الفرد وجودة حياته هو مدخل أساس لتحقيق تعلم فعال ومستدام.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من رانية عسيلة وفاطمة الزهراء جوادي (2023)، المعنونة: جودة الحياة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية، حيث كشفت عن وجود ارتباط طردي قوي بين جودة الحياة والدافعية للتعلم لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية، ببلوغ معامل إيتا قيمة (0.77) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). وهذا يدعم الطرح القائل بأن تحسين جودة الحياة — خاصة في هذه المرحلة الحرجة من النمو — يسهم في رفع الدافعية للتعلم، والعكس صحيح. وتدعم هذه الدراسة دراسة كل من مريم مسعودي والنوي بالطاهر (2024) بعنوان: جودة الحياة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى الطالب، دراسة ميدانية بجامعة الوادي. حيث اثبتت وجود علاقة دالة إحصائياً بين جودة الحياة والدافعية للتعلم لدى الطلبة بجامعة الوادي، وتم تفسير هذه النتيجة بأن الطالب الذي يتمتع بمستوى مرتفع من جودة الحياة، تنعكس حالته النفسية والاجتماعية والصحية بشكل إيجابي على مستوى دافعيته نحو التعلم. فالتوازن النفسي والصحة النفسية السليمة تعززان من السلوك الإيجابي لدى المتعلم، وتدفعانه نحو تحقيق النجاح والتفوق. كما تسهم هذه العوامل في تعزيز قدرته على وضع أهداف تعليمية واضحة، وبناء خطط منهجية منظمة تساعد في الوصول إلى تلك الأهداف، وهو ما ينعكس مباشرة على مستوى دافعيته للتعلم واستمراره في السعي الأكاديمي.

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع ما توصلت له دراسة شريف كبوسد (2022) حول "جودة الحياة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدي تلاميذ السنة الأولى ثانوي" حيث كانت من بين النتائج انه لا توجد علاقة ارتباطيه بين جودة الحياة و الدافعية للتعلم لدي تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

## خلاصة الدراسة ومقترحاتها:

تعد هذه الدراسة من الإسهامات العلمية التي سعت إلى تسليط الضوء على العلاقة بين جودة الحياة والدافعية للتعلم، انطلاقاً من كون جودة الحياة تمثل أحد العوامل الأساسية التي تؤثر في دافعية الفرد وإنجازه الأكاديمي والمهني. فهي تتضمن أبعاداً متعددة مثل الصحة النفسية، الشعور بالرضا، العلاقات الاجتماعية الإيجابية، والقدرة على إدارة الوقت والضغوط، وكلها تسهم في تشكيل البيئة الداخلية التي تحفز المتعلم على الإنجاز الأكاديمي وتحقيق أهدافه التعليمية.

وقد جاءت أهمية هذا الموضوع من كونه يعالج إحدى القضايا الجوهرية في التربية والتعليم، والمتمثلة في كيفية تعزيز دافعية التلاميذ نحو التعلم، خاصة في المرحلة الثانوية، حيث تزداد التحديات النفسية والاجتماعية. وقد خلصت نتائج هذه الدراسة أن جودة الحياة، بأبعادها المتنوعة، ترتبط ارتباطاً إيجابياً ودالاً إحصائياً بدافعية التلميذ للتعلم، ما يعني أن تحسين جودة حياة التلاميذ يسهم في رفع مستوى اندماجهم ومثابرتهم في العملية التعليمية. وفي ضوء النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا الحالية، أردنا تقديم جملة من التوصيات نذكر منها:

1. تعزيز برامج الدعم النفسي والاجتماعي في المؤسسات التربوية، للمساهمة في تحسين جودة حياة التلاميذ.
2. إدماج مهارات إدارة الوقت والضغوط وتنظيم الذات ضمن المناهج الدراسية، باعتبارها أدوات فاعلة في دعم الدافعية.
3. العمل على تحسين المناخ المدرسي والعلاقات التربوية، بما يعزز الشعور بالانتماء والرضا.
4. إجراء دراسات مستقبلية تركز على جودة الحياة في ارتباطها بمكونات أخرى من العملية التعليمية، كالأداء التحصيلي، والتكيف المدرسي، والتوجيه المهني.



# قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- ✓ ابو الحسن عبدالسلام، محمود حماده، محمد بحيري.(2015). جودة الحياة مظاهرها ابعادها محدداتها و كيفية قياسها وتحسينها. مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني الجزء الاول ، معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة.
- ✓ ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين.(1993). لسان العرب. ط1. جزء1. بيروت دار الكتب

✓ إبراهيمي، سامية. وفتيحة بن كتيلة.(2020). الاتجاهات النظرية المفسرة لجودة الحياة،  
(جامعة لمسيلة- جامعة ورقلة).

✓ العايب نورة(2021).محاضرات في علم النفس التربوي،مقدمة لطلبة السنة الثانية علوم  
تربية،جامعة العربي بن مهدي،أم البواقي.الجزائر

✓ ابتسام بابا حمو ،سلسبيل راوي ،(2022).اتجاهات التلاميذ نحو الدراسة بالأفواج وعلاقتها  
بالدافعية للتعلم ،دراسة وصفية على تلاميذ ثالثة ثانوي شعبي العلوم وآداب وفلسفة بثانوية  
العربي قويدر ورقلة ،علم النفس التربوي،جامعة قاصدي مرباح ،الجزائر

✓ الراغب،الاصفهاني.(2009). المفردات في غريب القران(تحقيق عدنان الدويدي، الطبعة  
الاولى). دار القلم، الدار الشامية.

✓ احمد الدخيل، عبدالرحمان وجمل الليل، محمد جعفر و الزغلول، عماد(2017). مهارات  
ادارة الوقت وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الموهوبين رياضيا في المرحلة  
الثانوية .

✓ العتوم عدنان يوسف ، علاونة شفيق فلاح ، الجراح عبد الناصر نياي ، وأبو غزال معاوية  
محمود ،(2014) ، علم النفس التربوي ، النظرية والتطبيق ، ط 5 ، عمان ، الأردن ، دار  
ميسرة

✓ النوي بالطاهر ، مريم مسعودي ، ( 2024 ) ، جودة الحياة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى  
الطالب ، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع ،مجلد الثامن ، العدد الأول ، 180-  
195

✓ أل سليمان، زهرة سليمان(2023).جودة الحياة المدرسية وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ  
المرحلة الابتدائية في المدارس الاهلية والحكومية بالسعودية. مجلة الجامعة الاسلامية للعلوم  
التربوية والنفسية مجلة محكمة للجامعة الاسلامية-غزة- 31(01).

✓ باسي رباب. ومحمودي سميحة. (2020). جودة الحياة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ  
السنة الرابعة متوسط (مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي).

- ✓ بن جنون بلال و زواوية إيمان. (2021). جودة الحياة وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين المصابين بالأمراض المزمنة: دراسة ميدانية بجامعة قالمة، عنابة، سكيكدة، قسنطينة [مذكرة ماجستير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة]
- ✓ بن يوسف أمال (2008). العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة الجزائر، الجزائر
- ✓ بوعمامة، حكيم. (2019). جودة الحياة المفهوم والابعاد (دراسة تحليلية)، المركز الجامعي بتيبازة. مجلة العلوم النفسية والتربوية، (347).
- ✓ بركاهم، سويكر (2019). مهارة تنظيم الوقت وعلاقتها بدافعية الانجاز الاكاديمي لدى طلبة سنة اولي ماستر علم النفس. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (جامعة لمسيلا)
- ✓ بن خليفة، فاطمة الزهراء وبابة، فاطمة (2021). التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة اولي ثانوي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (جامعة الوادي).
- ✓ بالقاسم، محمد وهامل، منصور (2015). الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وعلاقته بالانجاز الدراسي والنوع والتخصص. مجلة التنمية البشرية (05).
- ✓ بولرواح عايدة، كزغي فايزة، (2022)، الشعور بالفعالية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعيدين للسنة الثالثة ثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل، الجزائر
- ✓ جريدة فاروق، عمور عمر، (2022)، مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 1، العدد 15، 55-71
- ✓ حديدي محمد، (2015)، الدافعية للتعلم بين تأثير العامل النفسي والاجتماعي، دراسات اجتماعية، المجلد 7، العدد 18، 39-48
- ✓ حجوي نعيمة وخليفة نجلاء (2019). دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى آداب، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علم النفس، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر

- ✓ حمزاوي رفيدة. و جلول، مروة.(2023). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطالب الجامعي، مذكرة تخرج ماستر، جامعة ابن خلدون - تيارت-
- ✓ حرطاني، أمينة.(2014). جوة الحياة لدى الامهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى الابناء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران
- ✓ ربيعي، سارة (2020).المتابعة الوالدية ودورها في إثارة دافعية التعلم لدى التلميذ، دراسة ميدانية على عينة من أسر التلاميذ بمرحلة الابتدائي ببلدية القنطرة،مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع،تخصص علم اجتماع التربية،جامعة محمد خيضر،بسكرة.الجزائر
- ✓ سيف محمد جاسم ، (2023) ، مادة علم النفس التربوي (رابط)، كلية التربية ، جامعة البصرة
- ✓ سامية مليك ، لزهاري حميداني ،(2020) ، الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الشهيد حمه الأخضر بالوادي ، الجزائر
- ✓ سوفية، وردة.(2019). جودة الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج. (مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي)
- ✓ صمبة، زهية ولبعير، حورية(2022). التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر(جامعة ادرار).
- ✓ عسييلة رنية.، و جوادي فاطمة الزهراء. (2023). جودة الحياة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بثانوية لقرع محمد الضيف - الرياح (مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
- ✓ عبید عائشة، ب.(بدون تاريخ). جودة الحياة وسبل تحقيقها في ظل علم النفس الايجابي، مجلة تاريخ العلوم العدد السادس.جامعة عنابة.

- ✓ عبد الحفيظي, يحي. (2016). تقنين مقياس جودة الحياة لمحمود منسي وعلي كاظم. مذكرة ماجستير. جامعة قاصدي مرياح ورقة.
- ✓ عماد عبد الرحيم الزغلول ، (2012)، مبادئ علم النفس التربوي ، ط2 ، الامارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي
- ✓ عبد الباسط القني ، (2007) ، القيم وعلاقتها بالدافعية للتعلم عند تلاميذ سنة الثالثة ثانوي ، دراسة ميدانية لبعض ثانويات مدينة نقرت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة
- ✓ عبد الباسط القني (2007). القيم وعلاقتها بالدافعية للتعلم عند طلبة سنة الثالثة ثانوي ، مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي ، علوم التربية، جامعة قاصدي مرياح ، الجزائر
- ✓ عزيزة، احمد عبدالله العمري(2020). جودة الحياة الاسرية وعلاقتها بالدافعية للانجاز لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. مجلة كلية التربية -جامعة المنصورة(112).
- ✓ قنوعة عبد اللطيف (2019). التفكير المركب والدافعية للتعلم وعلاقتها بسلوك حل المشكلات عند تلاميذ التعليم المتوسط ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علوم التربية ، علم النفس التربوي ، جامعة محمد خيضر - بسكرة - الجزائر
- ✓ غفران غالب، أحمد الدهني.(2018). جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعتي اليرموك وحائل (دراسة مقارنة). مجلة العلوم التربوية، (1)، 262.
- ✓ كبوسد، شريف. (2022). جودة الحياة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي (مذكرة ماستر ، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي).
- ✓ لونس حد(2013). علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة. الجزائر

✓ مسعودي، أمحمد. (2015). بحوث جودة الحياة في العالم العربي (دراسة تحليلية). مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة وهران. (20).205.

✓ معمري، بشير. (2020). جودة الحياة تعريفاتها محدداتها مظاهرها ابعادها، اعمال الملتقى الوطني: جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر. ( جامعة محمد الامين دباغين سطيف

( 2

✓ مسعودي، مريم وبالطاهر، النوي (2024). جودة الحياة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى الطالب دراسة ميدانية بجامعة الوادي. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع.8(01).

✓ مدحت عبد الرزاق الحجازي ، (2017) ، سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة ، ط 2 ، لبنان ، دار الكتب العلمية

✓ هوارى، ابراهيم وبرقوق، عبدالقادر(2021). تاثير الصحة الجسدية لدى التلاميذ على التحصيل الدراسي - دراسة ميدانية في المؤسسات التعليمية بولايتي الجلفة والمسيلة. المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية 18(02) جامعة ورقلة.

✓ هيشير بسمينة ،ولد سعيد شيما ،(2021).التعليم الإلكتروني وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا، دولة الكويت. مجلة العلوم التربوية والنفسية 1(02)

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي  
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية  
قسم علم النفس وعلوم التربية

البيانات الشخصية:

الجنس :

الشعبة:

أخي التلميذ أختي التلميذة:

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص إرشاد وتوجيه بعنوان " جودة الحياة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي " نضع في متناولك هذان المقياسان اللذان يمثلان مجموعة من الفقرات,الرجاء الإجابة عليها كاملة وبدقة وذلك فقط بوضع علامة ( X ) أمام الإجابة التي تراها مناسبة بكل صراحة وقناعة مع العلم أن هذه المعلومات تستخدم لغرض البحث العلمي فقط مع ضمان السرية التامة.

الجزء الأول: مقياس جودة الحياة

م	الأسئلة	أبدا	قليل جدا	إلى حد ما	كثيرا كثيرا
1	لدي إحساس بالحيوية بالنشاط				
2	أشعر ببعض الآلام في جسمي				
3	اضطر لقضاء بعض الوقت في السرير مسترخيا				
4	تكرر إصابتي بنزلة برد				
5	لا أشعر بالغثيان				
6	اشعر بالانزعاج نتيجة التأثيرات الجانبية للدواء الذي أتناوله				
7	أنام جيدا				
8	أعاني من ضعف في الرؤية				
9	نادرا ما أصاب بالأمراض				
10	كثرة إصابتي بالأمراض تمثل عبئ كبير على أسرتي				

					11 أشعر بأنني قريب جدا من صديقي الذي يقدم لي الدعم الرئيسي
					12 أشعر بالتباعد بيني وبين والدي
					13 احصل على دعم عاطفي من أسرتي
					14 أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين
					15 أشعر بأن والدي راضيان عني
					16 لدي أصدقاء مخلصين
					17 علاقاتي بزملائي رديئة للغاية
					18 لا أحصل على دعم عاطفي من أسرتي
					19 أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي
					20 لا أجد من أثق فيه من أفراد أسرتي
					21 اخترت التخصص الدراسي الذي أحبه
					22 عض المقررات الدراسية غير مناسبة لقدراتي
					23 اشعر بأنني أحصل على دعم أكاديمي من أساتذتي
					24 لدي إحساس بأنني استقد شيء من تخصصي
					25 الأساتذة يرحبون بي ويجيبون عن تساؤلاتي
					26 الأنشطة الطلابية بالثانوية مضيعة للوقت
					27 أنا فخور باختياري للتخصص الذي يناسبني في الثانوية
					28 أشعر بأن دراستي الثانوية لن تحقق طموحاتي المهنية
					29 أشعر بأن الدراسة بالثانوية مفيدة للغاية
					30 أجد صعوبة في الحصول على استشارة على علمية من المرشد الأكاديمي
					31 أنا فخور بهدوء أعصابي
					32 أشعر بالحزم بدون سبب واضح
					33 واجه مواقف الحياة بقوة إرادة وهدوء أعصاب
					34 أشعر بأنني عصبي
					35 لا أخاف من المستقبل
					36 أقلق من الموت
					37 من الصعب استنارتي انفعاليا
					38 أقلق لتدهور حالتي
					39 أمتلك القدرة على اتخاذ أي قرار

					اشعر بالوحدة النفسية	40
					اشعر بأنني متزن انفعاليا	41
					أنا عصبي جدا	42
					استطيع ضبط انفعالاتي	43
					اشعر بالاكنتاب	44
					اشعر بأنني محبوب من الجميع	45
					أنا لست شخصا سعيدا	46
					اشعر بالأمن	47
					روحي المعنوية منخفضة	48
					استطيع الاسترخاء بدون مشكلات	49
					اشعر بالقلق	50
					استمتع بمزاولة الأنشطة الثانوية في أوقات فراغي	51
					ليس لدي وقت فراغ، فكل وقت ينقضي على الاستذكار	52
					أقوم بعمل واحد في وقت واحد فقط	53
					أتناول وجبات الطعام بسرعة كبيرة	54
					أهتم بتوفير وقت للنشاطات الاجتماعية	55
					تنظيم وقت الدراسة والاستذكار صعب للغاية	56
					لدي الوقت الكافي لاستذكار دروسي	57
					ليس لدي وقت للترويح عن النفس	58
					أنجز المهام التي أقوم بها في الوقت المحدد	59
					لا يوجد لدي برنامج منظم لتناول الوجبات الغذائية	60

## الجزء الثاني: مقياس دافعية التعلم

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	أشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة					
02	قليلا ما يهتم والدي بعلاماتي في المدرسة					
03	أفضل القيام بالواجب المنزلي ضمن مجموعة من الزملاء					
04	اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلى إهمال ما يدور حول					
05	استمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة					
06	أحب المدرسة بسبب قولها الصارمة					
07	أحب القيام بمسؤوليتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج التي أتحصل عليها					
08	أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة					
09	يصعب علي الانتباه لشرح المدرس ومتابعته					
10	اشعر بأن غالبية الدروس التي يقدمها المعلم غير مثيرة					
11	يصغي إلي والدي عندما أتحدث عن مشكلي الدراسية					
12	أحب أن يرضى عني زملائي في المدرسة					
13	أتجنب المواقف المدرسية التي تحملني المسؤولية					
14	لا أحب أن يعاقب التلاميذ مهما كانت الأسباب					
15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري تجاه المدرسة (أحب الدراسة أو أكرهها)					
16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات					
17	أشعر بالضيق أثناء قيامي بالواجبات المدرسية					
18	أشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتعلق بأداء الواجبات المدرسية					
19	أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى التفكير					
20	أفضل بأن أهتم بدروسي على حساب أي شيء آخر					

					أحرص أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة	21
					أشعر بالرضا عندما أقوم بتطوير معلوماتي ومهاراتي المدرسية	22
					يسعدني أن تعطي المكافئة للطلبة بقدر جهدهم	23
					أحرص على تنفيذ ما يطلبه المعلمون والوالدين بخصوص الدراسة	24
					كثيرا ما أشعر أن مساهماتي في كل أشياء جديدة في المدرسة لا تقنعني	25
					أشارك كثيرا في النشاطات المدرسية	26
					أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية وفي الجمعيات الطلابية	27
					لا يأبه والديا عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية	28
					يصعب على تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة	29
					لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة	30
					يحرص والديا على قيامي بأداء واجباتي في المدرسة	31
					لا يهتم والديا بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة	32
					سرعان ما أشعر بالمال عندما أقوم بواجباتي المدرسية	33
					المراجعة مع الزملاء في المدرسة تمكنني من الحصول على علامات جيدة	34
					تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود علي بالمنفعة	35
					أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة	36

شكرا على تعاونكم